خيرات طيبة للبحوث والدراسات

رخصة إعلامية: 149603

مجلة تدبر

مجلة دورية علمية محكمة تعنى بتحكيم ونشر البحوث والدراسات المتصلة بمجالات تدبر القرآن الكريم، وتصدر مرتين في السنة

العدد العشرون - المجلد العاشر - السنة العاشرة - النسخة الورقية - رجب ١٤٤٧هـ / يناير ٢٠٢٦م

ردمد طباعة: 1658-7642

ردمد الكتروني: 1658-9718

موضوعات العدد:

- الإعْجَازُ القُرْآنِيُّ لِلْقِرَاءَاتِ الْوَارِدَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ — د. طارق بن سعيد أبو رُبعه السُّهْلي الحربي
- تَحْرِيرُ القَوْلِ فِيمَا قَالَ فِيهِ الْمُفَسِّرُونَ: "وَقْفٌ تَامٌّ" وَأَثَرُهُ فِي الْمَعْنَى مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ مَرْيَمَ إِلَى آخِرِ سُورَةِ النَّاسِ — د. بِلَالُ بْنُ مَحْمُود بْن تَوْفِيق الْحُسَيْنِيُّ
- سُبُحَاتُ هِدَايَاتِ الآيَةِ «١٢٥» مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ — د. مُعَاذ المسَاوِي
- آيَةُ كَتْبِ الصِّيَامِ بَيْنَ دِقَّةِ الْمُنَاسَبَةِ وَجَازَةِ الْعِبَارَةِ — أ. د. أَحْمَد مُحَمَّد مَحْمُود سَعِيد
- المَقُولاتُ المَحْكِيَّةُ عَنِ النِّسَاءِ فِي القُرآنِ الكَرِيمِ
  دِرَاسَةٌ بَلاغِيَّةٌ سِيَاقِيَّةٌ فِي الأَغْرَاضِ والهَدايَاتِ — د. منيفَةُ سَالِم الصَّاعِدِي
- التَّفْسِيرُ المُوَافِقُ لِلأَوْلَى عِندَ ابْنِ عَاشُور
  تَطْبِيقَاتٌ مِن سُورَةِ البَقَرَةِ — أ. عِمَاد هَانِي عَبْد الكَرِيم قُوزَح
  أ. د. فَضْل المَوْلَى عَبْد الكَرِيم أَحْمَد عَبْد الكَرِيم
- تَقْرِيرٌ عَنْ رِسَالَةٍ عِلْمِيَّةٍ:
  تَصَوُّرٌ مُقْتَرَحٌ لِمَنْهَجِيَّةِ تَدَارُسِ القُرآنِ الكَرِيمِ مِنْ مَنْظُورِ الفِكْرِ التَّرْبَوِيِّ الإِسْلَامِيِّ
  "صَدْرُ الإِسْلَامِ أُنْمُوذَجًا" "رِسَالَة دُكْتُورَاه"
  للباحثة: د. ذلال بنت سَعِيد حَامِد الصَّبحِيّ الحَرْبِيّ،
  المُشْرِفَةُ: أ.د. رَجَاء بِنْت سَيِّد عَلِيّ بْن صَالِح المحضَّار — مُعِدُّ التَّقْرِيرِ: أ. مُصْطَفَى مَحْمُود عَبْد الوَاحِد
- تَقْرِيرٌ عَنِ: المُؤْتَمَرِ الدُّوَلِي العَاشِرِ القُرْآنُ كَمَصْدَرٍ لِلبِنَاءِ الحَضَارِي (SWAT 2025)، بِعُنْوان:
  "القُرْآنُ كَمَصْدَرٍ لِلْوَحْيِ فِي بِنَاءِ مُجْتَمَعٍ حَضَارِيٍّ" تالديا — مُعِدُّ التَّقْرِيرِ: د. عَبْد العَالِي بَاي زِكُّوب

DOAJ seal · ROAD · OPEN ACCESS · OpenAlex · sudoc · K · Scilit · Crossref · doi Foundation · EZB · ISSN

مجلة تدبر
عفت

تَحْرِيرُ الْقَوْلِ فِيمَا قَالَ فِيهِ الْمُفَسِّرُونَ: "وَقْفٌ تَامٌّ" وَأَثَرُهُ فِي الْمَعْنَى مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ مَرْيَمَ إِلَى آخِرِ سُورَةِ النَّاسِ

Editing the Statement Regarding What the Commentators Said about It, 'a Complete pause,' and Its Effect on the Meaning from the Beginning of Surah Maryam to the End of Surah An-Nas

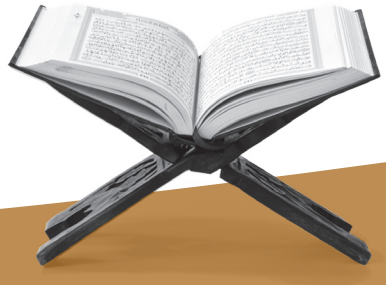

تم نشره إلكترونيًا بتاريخ: ٢٧-٤-١٤٤٧هـ، الموافق: ١٩-١٠-٢٠٢٥م

(Issn-L): 1658-7642

(Issn-E): 1658-9718

DOI Prefix 10.62488

د. بِلَالُ بْنُ مَحْمُود بْن تَوْفِيق الْحُسَيْنِيُّ
Dr. BELAL MAHMOUD TAWFIQ ALHUSSAINI

الأستاذ المساعد بقسم التفسير وعلوم القرآن بكليَّة القرآن الكريم بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة

Assistant Professor in the Department of Tafsir and Qur'anic Sciences, College of the Qur'an al-Kareem, Islamic University in Al-Madinah Al-Munawwarah.

تم استلام البحث: ٢٤-١٢-١٤٤٦هـ، الموافق: ٢٤-٦-٢٠٢٥م.
تاريخ قبول النشر: ٤-٠٣-١٤٤٧هـ، الموافق: ٢٧-٨-٢٠٢٥م.
نشر في: العدد العشرون، رجب ١٤٤٧هـ، يناير ٢٠٢٦م.

مدة إنجاز البحث لتاريخ خطاب القبول: (٦٤ يومًا).
المدة الإجمالية من استلام البحث لتاريخ النشر المتوقع: (٢٠٥ يومًا).
متوسط مدة النشر منذ استلام البحث: (١٣٥ يومًا).

من مواليد عام: ١٤٠٩هـ.

- حصل على شهادة البكالوريوس من كليَّة القرآن الكريم بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة عام: ١٤٣١هـ، بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.
- حصل على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن من الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة بأطروحته: "المفسِّرون في النصف الأول من القرن الخامس الهجري -جمعًا ودراسةً استقرائيَّةً وصفيَّةً-" عام: ١٤٣٨هـ بتقدير ممتاز.
- حصل على درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن من الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة بأطروحته: "التيسير في التفسير، لأبي نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري (ت: ٥١٤ هـ) من بداية سورة مريم إلى نهاية سورة المؤمنون -دراسة وتحقيق-" عام: ١٤٤٤هـ بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.

من النتاج العلمي:

- تفسير القرآن العظيم المنسوب لعلم الدين السخاوي، وتصحيح نسبته لعلم الدين عبد الكريم ابن بنت العراقي، بحث محكَّم ومنشور في مجلة الأندلس للعلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، العدد: ١١٢، يناير ٢٠٢٥م،
- ثوابت الأمن الفكري الواردة في سورة العصر-دراسة موضوعيَّة- بحث محكَّم ومنشور في المجلة العلميَّة لكليَّة القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا، العدد: ١١، يونيو ٢٠٢٥م.

web of science
researchgate
orcid
البريد الشبكي
البريد الجامعي للباحث

يُنشر هذا البحث بموجب شروط رخصة المشاع الإبداعي:

رخصة المشاع الإبداعي:

نسب المصنف - غير تجاري ٤,٠ دولي (CC BY-NC 4.0)

تُجيز هذه الرخصة الاستخدام العام لمحتوى البحث وتوزيعه وإعادة إنتاجه لأغراض غير تجارية فقط، شريطة الإشارة بوضوح إلى المجلة والمؤلف. كما يجب على المستخدمين تضمين رابط للرخصة، ورابط للبحث المنشور على موقع المجلة الإلكتروني، وتوضيح ما إذا تم إجراء أي تعديلات على العمل الأصلي.

للاقتباس بنظام دليل شيكاغو للتوثيق:

الحسيني، بلال. ٢٠٢٦. "تحرير القول فيما قال فيه المفسرون وقف تام وأثره في المعنى من أول سورة مريم إلى آخر سورة الناس". مجلة تدبر ١٠ (٢٠): ٧٧: ١٦٢

https://tadabburmag.sa/index.php/tadabburmag/article/view/262

https://doi.org/10.62488/1720-0010-020-003

This research is published under the terms of the Creative Commons license. Creative Commons License:

Licensed under:

Attribution–NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)

This license permits the public use, distribution, and reproduction of the research content for non-commercial purposes only, provided that proper attribution is given to the journal and the author. Users must also include a link to the license, a link to the published research on the journal's website, and a clear indication of whether any modifications have been made to the original work.

For citing based on Chicago Guide for Documentation:

ALHUSSAINI, BELAL , trans. 2026. "Editing the Statement Regarding What the Commentators Said about It, 'a Complete pause,' and Its Effect on the Meaning from the Beginning of Surah Maryam to the End of Surah An-Nas". Tadabbur Journal 10 (20): 77:162

https://tadabburmag.sa/index.php/tadabburmag/article/view/262

https://doi.org/10.62488/1720-0010-020-003

المُسْتَخْلَص

يتناول هذا البحثُ دراسة تطبيقيَّة لمواضع الوقف التام التي صرَّح بها المفسِّرون في تفسيرهم للآيات من أول سورة مريم إلىٰ آخر سورة الناس، مع بيان أثر هذا الوقف في المعنىٰ التفسيري والبياني للآية.

واقتصر نطاقُ الدراسة علىٰ الوقوف التامَّة التي وردت في كتُب التفسير، دونَ النظر فيما ورَدَ في كتُب الوقف والابتداء المجرَّدة.

◆ **ويهدفُ البحثُ إلى تحقيق جملة من الأهداف على النحو الآتي:**

- إبراز العلاقة بيْنَ الوقف التام والمعنىٰ التفسيري.
- بيان مدىٰ تأثير الوقف علىٰ إدراك المعنىٰ القرآني، والإسهام في تدبُّر القرآن الكريم.
- بيان الراجح من الأوجه التفسيريَّة بناءً علىٰ دلالة الوقف.

◆ **وقد سلَك الباحثُ في معالجته للموضوع المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي وَفقَ النقاط الآتية:**

- جمع المواضع عبرَ استقراء كتُب التفسير التي ورَدَ فيها ذِكر الوقف التام.
- ترتيب الآيات حسبَ السور.
- عرض أقوال المفسِّرين وتحليلها.
- نقد الأقوال وترجيح الأقوىٰ منها، وتحليل الأثر التفسيري والبياني الناتج عن الوقف.

doi Foundation

وقد توصَّلَت الدراسةُ إلى جملة من النتائج والتوصيات، من أبرزها:

- الوقف التام له أثرٌ بيانيٌّ وتفسيريٌّ يظهَر في كثير من المواطن، وقد ينبني عليه اختلافٌ في المعنى.
- الخلاف الموجود بيْنَ المفسِّرين في بعض مواضع الوقف التام مبنيٌّ على اختلاف القراءات أو التفسير.
- بمعرفة الوقف التام ظهَرت دقَّة المفسِّرين في التعامل مع العربيَّة في بيان المعاني.

وأوصت الدراسةُ بما يأتي:

- العناية بإدراج الوقف التام في مصاحف التفسير البياني.
- الاهتمام بالدراسات التطبيقيَّة التي تربِط الوقف بالمعنى التفسيري.
- إعداد فهارس علميَّة متخَصِّصة تجمَع مواضع الوقف التام، وتصنيفها حسبَ أبواب التفسير.

الكلمات المفتاحيَّة:

[الوقف التام، التفسير، الوقف والابتداء، التدبُّر، علوم القرآن].

DOI Prefix 10.62488
(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
doi Foundation

Abstract

. This study offers an applied analysis of the instances of *perfect pauses* (waqf tāmm) explicitly identified by Qur'anic exegetes in their commentaries on the verses spanning from Surah Maryam to Surah Al-Nās. It aims to clarify the terpretive and rhetorical effects of such pauses on the meaning of the verses.

The study is limited to instances of perfect pause as cited in works of tafsīr (Qur'anic exegesis), excluding those mentioned solely in independent works on *waqf and ibtidā'*.

This study seeks to achieve several key objectives:

- To highlight the relationship between the perfect pause and Qur'anic interpretation.
- To demonstrate the impact of the pause on grasping Qur'anic meanings.
- To identify the most likely exegetical opinion based on the implications of the pause.
- To contribute to the reflective contemplation (*tadabbur*) of the Qur'an.

The researcher adopted an inductive, analytical, and critical methodology, which included:

- Collecting relevant examples through survey of exegetical sources.
- Arranging verses in accordance with the order of the sūrahs.
- Presenting and analyzing the positions of the exegetes.
- Critically assessing these positions and providing reasoned preference.
- Analyzing the interpretive and rhetorical consequences o

doi Foundation

The most important research results and recommendations:

The study reached several conclusions and offered practical recommendations, most notably:

- The perfect pause has interpretive and rhetorical significance in many instances and may lead to differences in understanding.
- Differences among exegetes regarding some instances of perfect pause often stem from variation in recitations (qirāʾāt) or interpretive perspectives.
- Identifying the perfect pause reveals the precision of exegetes in handling the Qur'anic text and underscores the expressive power of the Arabic language.
- Incorporating perfect pause notations in tafsīr-based Qur'anic editions.
- Encouraging applied research that explores the connection between pause and interpretation.
- Compiling scholarly indices that classify instances of perfect pause by exegetical themes.

Keywords:

Perfect Pause, Tafsīr, Waqf and Ibtidā', Tadabbur, Qur'anic Sciences.

DOI Prefix 10.62488
(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

Editing the Statement Regarding What the Commentators Said about It, 'a Complete pause,' and Its Effect on the Meaning from the Beginning of Surah Maryam to the End of Surah An-Nas

Prepared by:
Dr. BELAL MAHMOUD TAWFIQ ALHUSSAINI
Assistant Professor in the Department of Tafsir and Qur'anic Sciences, College of the Qur'an al-Kareem, Islamic University in Al-Madinah Al-Munawwarah.

Submission and Publication Timeline

Submission: 24-12-1446 AH, corresponding to 24-06-2025 AD.
Acceptance: 04-03-1447 AH, corresponding to 27-08-2025 AD.
Published on: Issue Twenty, Rajab 1447 AH, corresponding to January 2026 AD.
Duration of Research Completion Until Acceptance Letter: 64 days.
Total Duration from Research Submission to Expected Publication Date: 205 days.
Average Publication Duration Since Research Submission: 135 days.

Published electronically on:
27-04-1447 AH, corresponding to: 19-10-2025 AD

Academic Qualifications:

Date of Birth: 1409 AH (1988/1989 CE)

1.Bachelor's Degree

- Institution: College of the Holy Qur'an, Islamic University of Madinah, Saudi Arabia
- Year: 1431 AH (2010 CE)
- Grade: Excellent with First-Class Honors

2. Master's Degree in Qur'anic Exegesis and Sciences

- Institution: Islamic University of Madinah, Saudi Arabia
- Thesis Title: Qur'anic Exegetes in the First Half of the Fifth Hijri Century: An Inductive and Descriptive Study
- Year: 1438 AH (2017 CE)
- Grade: Excellent

doi Foundation

3. Doctorate (PhD) in Qur'anic Exegesis and Sciences

- Institution: Islamic University of Madinah, Saudi Arabia
- Dissertation Title: Facilitation in Qur'anic Exegesis by Abu Nasr Abdul Rahim ibn Abdul Karim al-Qushayri (d. 514 AH): From the Beginning of Surah Maryam to the End of Surah al-Mu'minun – A Study and Critical Edition
- Year: 1444 AH (2023 CE)
- Grade: Excellent with First-Class Honors

Selected Academic Contributions

1. ***Research Article:** *The Grand Exegesis of the Qur'an Attributed to 'Alam al-Din al-Sakhawi and the Correction of its Attribution to 'Alam al-Din Abdul Karim ibn Bint al-'Iraqi
   - Published in: Al-Andalus Journal for Humanities and Social Sciences, Issue 112, January 2025 CE
   - Status: Peer-reviewed and published
2. ***Research Article:** *The Constants of Intellectual Security in Surah al-'Asr: A Thematic Study
   - Published in: Scientific Journal of the College of the Holy Qur'an for Qur'anic Readings and Sciences, Tanta, Issue 11, June 2025 CE

web of science
researchgate
orcid
EMAIL

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488
(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

المقدمة

الحمدُ لله الذي نزَّل الكتابَ تبيانًا لكل شيء، وهُدًى ورحمةً وبُشرىٰ للمسلمين، وجعَلَ تدبُّره عبادةً يتقرَّبُ بها العبدُ إلىٰ ربه، فقال: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [سورة ص: ٢٩].

وأشهَدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له، وأشهَدُ أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله صَلَّىٰ اللهُ عليه وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين، أما بعدُ:

فإنَّ علمَ الوقف والابتداء من العلوم الخادمة للقرآن الكريم، والمكمِّلة لفَهْمه وتدبُّره وتفسيره؛ إذ به يُعرَف تمام المعاني، ويُدرَك اتصالُ الألفاظ أو انقطاعُها، مما له الأثر البالغ في التفسير، وفَهْم كلام الله -تعالىٰ- علىٰ الوجه الصحيح.

وقد عُنِيَ علماء السلف بهذا العلم، وأفردوه بالتأليف، ونبَّهوا علىٰ ما يقَع من الخطأ فيه، لما يترتَّب علىٰ الوقف غير المناسب من تغيير المعاني، أو الغموض في الدلالات.

ومن بيْنِ أنواع الوقف في القرآن يأتي الوقفُ التامُّ، وهو الذي يُفهَم فيه المعنىٰ تامًّا مستغنيًا عمَّا بعدَه، ويكون ما بعدَه منقطعًا عنه في المعنىٰ والسياق.

وقد اهتمَّ به المفسِّرون في مواضع كثيرة، ونصُّوا عليه، وربطوا بينَه وبيْنَ المعنىٰ التفسيري في بيان العقائد، أو الأحكام، أو القصص، أو المقاصد البلاغيَّة، مما يجعَله من الوسائل المهمَّة في بيان المعاني الدقيقة في كتاب الله ﷻ.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

ولما كان الوقفُ التامُّ له أثرٌ مباشرٌ في تفسير الآية، وربما تغيَّر المعنىٰ أو دقَّ فهمُه تبعًا للوقف وعدمه؛ فقد رأيتُ أن أُخصِّص هذا البحث في جمْع ودراسة المواضع التي نصَّ فيها المفسِّرون علىٰ أن فيها وقفًا تامًّا، مع تحليل ذلك الأثر التفسيري الناتج عن الوقف، وما يترتَّب عليه من دلالات بيانيَّة وتفسيريَّة.

أهميَّة الموضوع وسبب اختياره:

تبرز أهميَّة هذا الموضوع من جوانب عدَّة، منها:

١- صلةُ الموضوع بتفسير القرآن الكريم؛ فهو يُعينُ علىٰ ضبط المعاني القرآنيَّة، وفَهْمها كما أرادها اللهُ -تعالىٰ-.

٢- الحاجةُ إلىٰ الربط بيْنَ علم الوقف والابتداء وعلم التفسير؛ إذ الوقفُ ليس مجرَّدَ اصطلاح نحوي أو صوتي، بل له أثرٌ في المعنىٰ والفقه والدَّلالة.

٣- إبرازُ الأثر العلمي والعملي للوقف التام، لا سيَّما في التفسير العقدي، والفقهي، والبلاغي.

٤- قلَّةُ الدراسات التطبيقيَّة المتخصِّصة التي تجمَع نصوص المفسِّرين في الوقف التام، وتُبيِّن أثرَه في التفسير.

٥- تحقيقُ الإفادة للقُرَّاء والمفسِّرين والمعلِّمين بتوضيح كيفيَّة بناء المعنىٰ علىٰ الوقف.

doi Foundation

الدراسات السابقة:

تمَّ الاطِّلاعُ علىٰ دراسة مستقلَّة تناولت الوقف التام عندَ المفسِّرين وأثره في المعنىٰ التفسيري بعنوان:

تحرير القول فيما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ"، وأثره في المعنىٰ، من أول القرآن الكريم إلىٰ نهاية سورة الكهف جمعًا ودراسةً، إعداد الدكتور عادل الجهني.

بحث منشور في مجلة تدبُّر، العدد الرابع عشر/ السنة السابعة[(١)].

اقتصرت الدراسةُ علىٰ النصف الأول من القرآن؛ وذلك من أول القرآن الكريم إلىٰ نهاية سورة الكهف، والدراسة الحاليَّة تبدأ من أول سورة مريم إلىٰ آخر سورة الناس.

وهو ما يجعل هذا البحثَ إضافةً علميَّةً في هذا الباب.

خطة البحث:

جاء هذا البحثُ وَفقَ خُطَّة علميَّة موزَّعة علىٰ ما يأتي:

المقدمة: وفيها ما يأتي:

١- أهميَّة الموضوع، وسبب اختياره.

٢- الدراسات السابقة.

---

(١) الجهني عادل. ٢٠٢٣. "تحرير القول فيما قال فيه المفسرون: 'وقف تام' وأثره في المعنىٰ من أول القرآن الكريم إلىٰ نهاية سورة الكهف 'جمعًا ودراسةً'". مجلة تدبر ٧ (١٤): ٢٩٧:٣٧٤..

https://doi.org/١٠,٦٢٤٨٨/١٧٢٠-٠٠٧-٠١٤-٠٠٤

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

٣- خطة البحث.

٤- حدود الدراسة ومنهجي فيها.

القسم الأول: الدراسة النظريَّة: وفيه المطالب الآتية:

المطلب الأول: التعريف بعلم الوقف والابتداء.

المطلب الثاني: أنواع الوقف والابتداء، وتعريف كل نوع.

المطلب الثالث: علاقة علم الوقف والابتداء بالتفسير وعلوم القرآن الكريم.

القسم الثاني: الدراسة التطبيقيَّة، وفيه المطالب الآتية[٢]:

المطلب الأول: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة النور.

المطلب الثاني: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة الشعراء.

المطلب الثالث: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة النمل.

المطلب الرابع: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة العنكبوت.

المطلب الخامس: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة فاطر.

المطلب السادس: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة الأحقاف.

المطلب السابع: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة الفتح.

المطلب الثامن: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة القمر.

---

(٢) أما السور التي لم أذكُرها في المطالب؛ فلم أقِف فيها علىٰ مواطن تدخل في بحثي بحسب حدود البحث التي سيأتي بيانها إن شاء الله.

doi Foundation

المطلب التاسع: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة الممتحنة.

المطلب العاشر: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة المنافقون.

المطلب الحادي عشر: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة المعراج.

المطلب الثاني عشر: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة المدثر.

المطلب الثالث عشر: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة النازعات.

المطلب الرابع عشر: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة العلق.

المطلب الخامس عشر: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة التكاثر.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

الفهارس: وتحتوي علىٰ فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

◈ حدود الدراسة ومنهجي فيها:

أولًا: حدود الدراسة:

سأقوم بجمْع ودراسة ما قال فيه المفسِّرون في كتُب التفسير: "وقفٌ تامٌّ"، وذكروا فيها خلافًا مؤثرًا في المعنىٰ، أو اختلَفَت عباراتهم، فبعضُهم قال بأنه: "وقفٌ تامٌّ"، والبعض الآخَر قال بخلاف ذلك؛ وذلك من خلال كتُب التفسير الموجودة في المكتبة الشاملة وعددها: ٢٦١ تفسيرًا، وأما ما جاء في كتُب الوقف والابتداء دونَ كتُب التفسير؛ فإني لم أتعرَّض لها -إلا في موضعٍ واحدٍ في سورة الممتحنة لحاجة البحث- وذلك من أول سورة مريم إلىٰ آخر سورة الناس.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

ثانيًا: منهجي في الدراسة: سرتُ على المنهج الآتي:

١- استقراءُ كتُب التفسير، واستخراج ما يدخُل في بحثي.

٢- ترتيبُ الآيات وَفقَ ترتيبها في المصحف حسبَ الآيات والسور.

٣- ذِكرُ أقوال المفسِّرين القائلين بالوقف التام، والمخالفين لهم.

٤- نقدُ الأقوال، مع الترجيح.

٥- أُخرِّجُ الأحاديث وَفقَ مصادرها.

٦- لم أترجِم للأعلام خشيةَ إثقال الحواشي، وخشيةَ تأثير ذلك على مادة البحث.

٧- أُذيِّلُ البحث بخاتمة فيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

doi Foundation

القسم الأول

الدراسة النظريَّة

المطلب الأول: التعريف بعلم الوقف والابتداء:

الوقف لغةً: الوَقْفُ: مصدر قولك: وَقَفْتُ الدابَّةَ ووَقَفْتُ الكلمةَ وَقْفًا، وهذا متعَدٍّ، فإذا كان لازمًا؛ قلتَ: وَقَفْتُ وُقُوفًا، فإذا وقَّفْتَ الرجلَ على كلمةٍ قُلْتَ: وقَّفْتُه تَوْقيفًا[٣].

وأمَّا في الاصطلاح: فقد عرَّفه ابنُ الجَزَري ﷺ بقوله: "والوقفُ: عبارةٌ عن قطع الصوت على الكلمة زمنًا يتنفَّس فيه عادةً بنيَّة استئناف القراءة؛ إمَّا بما يلي الحرف الموقوف عليه إنْ صلحَ الابتداءُ به، أو بما قبلَه من غير قصْد الإعراض عن القراءة، ويكون الوقفُ في رؤوس الآيات وأواسطها، ولا يكون في وسطِ الكلمة، ولا فيما اتصلَ رسمًا، ولا بُدَّ من التنفُّس معَه"[٤].

والابتداء في اللغة: تقول: بدأتُ الشيءَ: فعلْتُه ابتداءً. والبَدءُ: فِعلُ الشيءِ أولًا[٥].

---

(٣) الخليل بن أحمد الفراهيدي، "العين". تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، (ط١، بيروت، دار ومكتبة الهلال، د.ت)، (٥: ٢٢٣)، مادة: وقف.

(٤) محمَّد بن محمَّد ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر". تحقيق: علي محمَّد الضباع، (د.ط، المطبعة التجارية الكبرى، د.ت)، (١: ٢٤٠).

(٥) محمَّد بن مكرم، ابن منظور، "لسان العرب". (ط٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ)، (١: ٢٦)، مادة بدأ.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

وأمَّا في الاصطلاح: فهو: الشروعُ في القراءة؛ سواءٌ كان بعدَ قطعٍ وانصرافٍ عنها، أو بعدَ وقفٍ.

فإذا كان بعدَ قطعٍ، فلا بُدَّ فيه من مراعاة أحكام الاستعاذة والبسملة، وأما إذا كان بعدَ وقفٍ، فلا حاجةَ إلىٰ ملاحظة ذلك؛ لأن الوقفَ أيضًا هو للاستراحة وأخْذ النَّفَس فحسبُ[٦].

وبهذا يُمكن القول بأن الوقف والابتداء: علمٌ جليلٌ، يُعرَف به كيفيَّةُ أداء القرآن الكريم، ويترتَّبُ علىٰ ذلك فوائد كثيرة، واستنتاجات غزيرة، وبه تتبيَّنُ معاني الآيات، ويُؤْمَنُ الاحترازُ عن الوقوع في المشكلات[٧].

(٦) المرجع السابق.

(٧) محمَّد بن بهادر الزركشي، "البرهان في علوم القرآن". تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، (د. ط، بيروت، دار المعرفة، ١٣٩١هـ)، (١: ٤١٥).

المطلب الثاني:

أنواع الوقف والابتداء وتعريف كل نوع

قسَّم ابن الأنباري ﷺ الوقفَ إلىٰ أربعة أنواع: تامٍّ، وكافٍ، وحسنٍ، وقبيحٍ(٨)، ويُمكن تعريفُها فيما يلي:

الوقف التام: هو ما كان الاستقلالُ فيه تامًّا بيْنَ الجملتَين، كالوقف علىٰ قوله ﷻ: ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]، ثم البَدْء بقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [البقرة: ٦].

فهذه الجملة ليس لها علاقةٌ من جهة الإعراب أو المعنىٰ بالآية التي قبلَها؛ لأنَّ ما قبلَها قصَّة عن الذين آمنوا، وهذه بداية قصَّة عن الكفار(٩).

الوقف الكافي: هو الذي يحسُنُ الوقفُ عليه، والابتداءُ بما بعدَه(١٠).

وقيل: ما كان فيه ارتباطٌ من جهة المعنىٰ، وليس من جهة الإعراب، كالوقف عندَ قوله: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾ [البقرة: ٧](١١)، فهناك ارتباطٌ في المعنىٰ بيْنَ الجملتَين، لكن من حيث الإعراب هي جملة إعرابيَّة تامَّة.

---

(٨) لم تُعْنَ الدراسة بالاستطراد في أقسام الوقف عند العلماء، واختير تقسيم ابن الأنباري لشهرته ولكفايته في مقام هذه الدراسة.

(٩) مساعد بن سليمان الطيار، "شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جُزَي". تحقيق: بدر بن ناصر بن صالح الجبر، (ط١، دار ابن الجوزي، ١٤٣١هـ)، (٢٤٧).

(١٠) عثمان بن سعيد الداني، "المكتفىٰ في الوقف والابتدا". تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، (ط١، دار عمار، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، (١٠).

(١١) مساعد بن سليمان الطيار، "شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جُزَي"، (٢٤٨).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

الوقف الحسن: هو الذي يحسُنُ الوقفُ عليه، ولا يحسُنُ الابتداءُ بما بعدَه؛ لتعلُّقه به من جهة اللفظ والمعنىٰ جميعًا؛ وذلك نحو قوله: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ و﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[١٢].

الوقف القبيح: هو الذي لا يُعرَفُ المرادُ منه، أو إذا غيَّر المعنىٰ أو نقَصَه، نحو الوقف علىٰ ﴿بِسۡمِ﴾، و﴿مَٰلِكِ﴾ وشِبههما، والابتداء بقوله: ﴿ٱللَّهِ﴾، و﴿يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾، فلا يجوز تعمُّد الوقف عليه[١٣].

(١٢) عثمان بن سعيد الداني، "المكتفىٰ في الوقف والابتدا"، (١١).

(١٣) عثمان بن سعيد الداني، "التحديد في الإتقان والتجويد". تحقيق: الدكتور غانم قدوري الحمد، (ط١، بغداد، مكتبة دار الأنبار، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٨م)، (١٧٧)؛ محمَّد بن محمَّد ابن الجزري، "التمهيد في علم التجويد". تحقيق: الدكتور علي حسين البواب، (ط١، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، (١٧٥).

doi Foundation

المطلب الثالث:

علاقة علم الوقف والابتداء بالتفسير وعلم القرآن الكريم:

الناظرُ في كتُب الوقف والابتداء، وكلام أهل العلم فيها، وما يتعلَّق بأقوالهم في ذلك؛ يجد أنَّ جميع هؤلاء العلماء إنما اعتمَدوا علىٰ التفسير، فالوقف الصحيح يُظهر المعنىٰ، وليس العكس، فكلٌّ منهم إنما يقِفُ بناءً علىٰ المعنىٰ المترجِّح لدَيْه، أو يعتمد علىٰ ترجيح مَن سبَقَه من أهل العلم، ومن الأمثلة علىٰ ذلك: ما ورَدَ في آية القذف من سورة النور، وهي قوله -تعالىٰ-: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ۝٤ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [سورة النور: ٤-٥].

فإنَّ مَن لم يُرجِّح قَبولَ شهادة القاذف بعدَ توبته؛ فهو يرىٰ الوقفَ علىٰ قوله -تعالىٰ-: ﴿وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ﴾؛ أي: أن عدمَ القَبول لا يتوقَّف علىٰ التوبة أو عدمها، وإنما علىٰ ثبوت القذف عليه؛ فيكون جزءًا من عقوبته، ومَن يُرَجِّح قَبولَ شهادة القاذف إنْ تاب بعدَ إقامة الحد عليه، فهو يرىٰ اتصالَ الكلام بما بعدَه، ويكون الوقفُ علىٰ قول الله -تعالىٰ-: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾.

قال أبو جعفر النحَّاس رحمه الله: "فينبغي لقارئ القرآن إذا قرأ أنْ يَفْهَم ما يَقْرؤُه، ويشغَل قلبَه به، ويتفقَّد القطعَ والائتنافَ(١٤)، ويحرِص علىٰ أن يُفْهِم المستمعين

(١٤) الائتناف: أي: الابتداء، إسماعيل بن حماد الجوهري. "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. (ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، =

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

في الصلاة وغيرها، وأن يكون وقفُه عندَ كلام مُستقِر، أو شبيه به، وأن يكون ابتداؤُه حسنًا"[١٥].

ومما لا شكَّ فيه أن فَهْم ما يُقرأ من القرآن الكريم وبيان معناه إنما يكون بالتفسير وبيان المعنىٰ.

وقد عدَّ السيوطيُّ في (الإتقان) الوقفَ والابتداءَ نوعًا من أنواع علوم القرآن الكريم، وذَكَر أن احتياجه للمعنىٰ ضرورة؛ لأن معرفة مقاطع الكلام إنما تكون بعدَ معرفة معناه[١٦].

= (٤: ١٣٣٣)، مادة: أنف.

(١٥) أحمد بن محمَّد النَّحَّاس، "القطع والائتناف". تحقيق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، (ط١، السعودية، دار عالم الكتب، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)، (٢: ٢١).

(١٦) عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن". تحقيق: مركز الدراسات القرآنية. (ط١، السعودية، مجمع الملك فهد، د. ت)، (٢: ٥٣٩).

doi Foundation

القسم الثاني:

الدراسة التطبيقيَّة

المطلب الأول: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة النور

قال -تعالىٰ-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٨﴾ [سورة النور: ٥٨].

الكلامُ في هذه الآية في الوقف علىٰ قوله -تعالىٰ-: ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ﴾.

ذَكَر المفسِّرون في ذلك وجهَين:

الوجه الأول: أن الوقفَ تامٌّ هنا عند قوله -تعالىٰ-: ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ﴾، وابتداء الجملة التالية: ﴿لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ﴾ بيان لهذه العَوْرات.

وممَّن صرَّح بذلك النَّيْسابوري في تفسيره؛ حيث ذَكَر ذلك في معرِض بيانه عن الوقوف في تفسير هذه الآية الكريمة (وكذا ﴿ٱلۡعِشَآءِۚ﴾ وقفٌ عندَ مَن قرأ: ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ﴾ بالرفع[١٧]؛ أي: هو ثلاثٌ لكم (ط) بعدهنَّ؛ أي: هو طوَّافون علىٰ

(١٧) اختلف القرَّاء في: ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ﴾، فقرأ حمزة والكسائي وخلف وشعبة ﴿ثَلَٰثَ﴾ بالنصب، =

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

بعض"[١٨]؛ فقد رمز لـ ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ﴾ بحرف (ط)، وهو ما يعني أن الوقفَ هنا تامٌّ[١٩].

ومنه ما ذهَب إليه الجاوي في تفسيره؛ إذ قال: "وقرأ أهلُ الكوفة بالنصب علىٰ البدل من ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ﴾، وكأنه قيل: في أوقات ثلاث عَوْرات لكم، وعلىٰ هذا فالوقفُ علىٰ ﴿لَّكُمۡۚ﴾، وهو وقفٌ تامٌّ ليس عليكم في تمكينهم من الدخول عليكم، ولا عليهم في تَرْك الاستئذان في الدخول جناح؛ أي: إثمٌ بعدهنَّ؛ أي: بعدَ كل واحدةٍ من تلك العَوْرات الثلاث، وإنما أباح اللهُ -تعالىٰ- ذلك في الأوقات المتخللة بيْنَ كل اثنتَين منهنَّ لما في العادة أنه لا تُكشَف العورةُ فيها، طوَّافون عليكم؛ أي: لأنهم يُكثرون التردُّدَ عليكم بالدخول والخروج للخدمة، فلو كُلِّفْتُم الاستئذان في كل طَوْفة؛ لضاق الأمرُ عليكم بعضكم علىٰ بعض"[٢٠].

فيكون المعنىٰ: هذه الأوقات الثلاثة هي أوقات عَوْرة، فلا يجوز الدخولُ

= وقرأ الباقون بالرفع. ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر"، (٢: ٣٣٣).

(١٨) الحسن بن محمَّد النَّيسابوري، "غرائب القرآن ورغائب الفرقان". تحقيق: الشيخ زكريا عميرات. (ط١، بيروت، دار الكتب العلميَّة، ١٤١٦هـ)، (٥: ٢٠٨).

(١٩) الترميز بحرف (ط) يعني أن الوقف تام؛ لأن منهج الإمام النيسابوري في الوقف في تفسيره يعتمد علىٰ خمس مراتب، يقول: الوقف عند أكثر الأئمة خمس مراتب: لازم، ومطلق، وجائز، ومجوَّز لوجه، ومرخَّص ضرورة، وبعضهم قسَّم مراتب الوقوف إلىٰ ثلاث: التام، والكافي، والحسن، ولا مُشاحَّةَ في الاصطلاحات بعد رعاية المعنىٰ، وليكن علامة اللازم (م)، وعلامة المطلق (ط)، والجائز (ج)، والمجوَّز (ز)، والمرخَّص (ص)، وما لا وقفَ عليه فعلامته (لا)، وعلامة الآية دائرة صغيرة هكذا (هـ). النيسابوري، "غرائب القرآن ورغائب الفرقان"، (١: ٤٤-٤٥).

(٢٠) محمَّد بن عمر الجاوي، "مراح لبيد لكشف معنىٰ القرآن المجيد". تحقيق: محمَّد أمين الصناوي. (ط١، بيروت، دار الكتب العلميَّة، ١٤١٧هـ)، (٢: ١٢٠).

doi Foundation

فيها إلا باستئذان، ثم بيَّنَ -عن طريق الجملة الاستئنافيَّة- أن ما بعد هذه الأوقات ليس فيه حرجٌ.

وقد مال إلىٰ ذلك كثيرٌ من المفسِّرين؛ حيث يُبيِّنون أن الوقف في قوله -تعالىٰ-: ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾ تامٌّ، وأن الجملة التي بعدها: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ﴾ استئنافيَّة، أو تفسيريَّة، وهو ما يدلُّ علىٰ أن الوقفَ تامٌّ.

ومن ذلك ما تناوله الإمام الخطيب الشربيني في تفسيره حيث قال: "وسُميت هذه الأوقات: عَوْرات؛ لأن الإنسان يضَعُ فيها ثيابَه، فربما تبدو عَوْرته، ثم بيَّنَ ﷻ حُكمَ ما عدا ذلك بقوله -تعالىٰ- مستأنفًا: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ﴾؛ أي: في تَرْك الأمر ﴿وَلَا عَلَيْهِمْ﴾؛ أي: المماليك والصبيان في تَرْك الاستئذان ﴿جُنَاحٌ﴾؛ أي: إثم، وأصلُه الميلُ في الدخول عليكم في جميع الساعات"(٢١).

ومثال ذلك أيضًا ما بيَّنه صاحب البقاعي في تفسيره؛ حيث قال في تفسير هذه الآية: "وخصَّ هذه الأوقات؛ لأنها ساعات الخَلْوة، ووضْع الثياب، وأثبَتَ مِنْ في الموضعَين دلالة علىٰ قُرب الزمن من الوقت المذكور لضبطه، وأسقطَها في الأوسط دلالة علىٰ استغراقه؛ لأنه غير منضبِط، ثم علَّل ذلك بقوله: ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ﴾؛ أي: اختلالات في التستُّر والتحفُّظ، وأصْلُ العَوْرة -كما قال البيضاوي- : الخللُ؛ لأنه لما كانت العَوْرةُ تبدو فيها؛ سُميت بها، ﴿لَّكُمْ﴾ لأنها ساعات وضْع الثياب والخَلْوة بالأهل، وبيَّن حُكمَ ما عدا ذلك بقوله مستأنفًا: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ﴾؛ أي: في تَرْك الأمر، ﴿وَلَا عَلَيْهِمْ﴾ يعني: العبيد والخدم والصبيان، في تَرْك

(٢١) محمَّد بن أحمد الخطيب الشربيني، "السراج المنير في الإعانة علىٰ معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير". (ط١، القاهرة، مطبعة بولاق - الأميرية، ١٢٨٥هـ)، (٢: ٦٣٨).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

الاستئذان"[٢٢]، فيكون المعنىٰ: هذه الأوقات الثلاثة هي أوقات عَوْرة، فلا يجوز الدخولُ فيها إلا باستئذان، ثم بيَّنَ أن ما بعدَ هذه الأوقات ليس فيه حرجٌ، فتكون الجملةُ مُستأنَفةً بيانيَّةً جوابًا لسؤال مقدَّر: ما وجهُ الأمر بالاستئذان؟ فيُقال: لأن هذه الأوقات الثلاث عَوْرات لكم.

وقد سلَك هذا المسلَكَ كثيرٌ من المفسِّرين، ومنه ما ذَكَره الطاهر ابن عاشور في تفسيره؛ حيث قال: "والكلامُ استئنافٌ بيانيٌّ؛ أي: إنما رفَعَ الجناحَ عليهم وعليكم في الدخول بدون استئذان بعدَ تلك الأوقات الثلاثة؛ لأنهم طوَّافون عليكم، فلو وجَب أن يستأذنوا؛ كان ذلك حرجًا عليهم وعليكم، وفي الكلام اكتفاءٌ، تقديرُه: وأنتم طوَّافون عليهم، دلَّ عليه قولُه: ليس عليكم ولا عليهم جناحٌ بعدهنَّ، وقوله عقبَه: ﴿بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ جملة مستأنَفة أيضًا"[٢٣].

وهذا القول يفيدُ أن الجملة الأولىٰ مستقلَّة، وأن الجملة التي بعدَها استئنافيَّةٌ وتفصيلٌ لبيانها، وهو ما يدلُّ علىٰ أن الوقف في قوله -تعالىٰ-: ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾ جائزٌ تامٌّ؛ أي: ليس عليكم جناحٌ ولا عليهم في ألَّا يَسْتأذِنوا بعدَ أن يَمضي كلُّ وقتٍ من هذه.

الوجه الثاني: عدم الوقف التام، بل الوصل ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ ...﴾؛ لأن ما بعدَها متعلِّق بها.

---

(٢٢) إبراهيم بن عمر البقاعي، "نظم الدرر في تناسب الآيات والسور". تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، (ط١، بيروت، دار الكتب العلميَّة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، (١٣: ٣١٠).

(٢٣) محمَّد الطاهر ابن عاشور، "التحرير والتنوير = تحرير المعنىٰ السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد". (د.ط، تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ)، (١٨: ٢٩٥).

doi Foundation

وهو ما ذَكَره السمين الحلبي في تفسيره؛ حيث ناقَش احتمالَ كون ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ﴾ خبرًا عن (أن) المقدَّرة، أو بدلًا مما قبلَها، وأن ما بعدَها؛ أي: ﴿مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ ...﴾ متعلِّق بها، فهو كالتفسير لها، فحينَئذٍ لا يكون الوقف تامًّا؛ لأن الجملتَين متعلِّقتان معنًى.

يقول ﷺ في تفسير قوله -تعالىٰ-: ﴿لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ﴾: "هذه الجملة يجوز أن يكون لها محلٌّ من الإعراب، وهو الرفعُ نعتًا لـ ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ﴾ في قراءة مَن رفَعَها، كأنه قيل: هنَّ ثلاث عَوْرات مخصوصة بعدم الاستئذان، وألَّا يكون لها محلٌّ، بل هي كلامٌ مقرِّرٌ للأمر بالاستئذان في تلك الأحوال خاصَّةً؛ وذلك في قراءة مَن نصَبَ ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ﴾، وقوله: ﴿بَعۡدَهُنَّۚ﴾ قال أبو البقاء: "التقدير: بعدَ استئذانهم فيهنَّ، ثم حذف حرف الجر والفاعل، فبقيَ: بعدَ استئذانهم، ثم حذف المصدر، يعني بالفاعل الضميرَ المضافَ إليه الاستئذانُ؛ فإنه فاعلٌ معنويٌّ بالمصدر، وهذا غير ظاهر، بل الذي يظهَرُ أن المعنىٰ: ليس عليكم جناحٌ ولا عليهم؛ أي: العبيد والإماء والصبيان، في عدم الاستئذان بعدَ هذه الأوقات المذكورة، ولا حاجةَ إلىٰ التقدير الذي ذَكَره"[٢٤].

فتفسير ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ﴾ بأنها الأوقات الثلاثة المذكورة يدلُّ علىٰ اتصاله بما بعدَه، بأن جعلوا الجملةَ متصلةً؛ لأن ﴿لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ﴾ بيانٌ للحكم المتعلِّق بالعَوْرات.

فيكون المعنىٰ: هذه الأوقات عَوْرات، لكن لا حرَجَ بعدَها، فيكون التركيز علىٰ رفْع الحرَج بعدَ انتهاء أوقات العَوْرة.

---

(٢٤) أحمد بن يوسف، السمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: أحمد محمَّد الخراط، (د.ط، دمشق، دار القلم، د.ت)، (٨: ٤٤١).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

ويُلاحَظ من خلال ما سبَقَ من تناوُل أقوال المفسِّرين في هذه المسألة أنَّ سببَ الخلاف على الوقف التام، أو عدمه يرجِعُ إلى اختلاف القراءات؛ حيث قرأ البعضُ ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ﴾ بنصب الثاء، وقرأ الجمهور بالرفع ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ﴾.

فمَن نصَبَ؛ لم يبتدئْ به؛ لأنه بدلٌ من قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾ التقديرُ: ليستأذنكم هؤلاء لأوقات ثلاث عَوْرات، فلذلك لا يجوز أن يقطعَ منه.

ومَن رفَع؛ جاز له الابتداءُ به؛ لأنه مستأنفٌ؛ وذلك أنه يوقِعه على إضْمار مبتدأ؛ تقديرُه: هذه ثلاثُ عَوْراتٍ، أو يرفعُه بالابتداء، والخبرُ في قوله: ﴿لَّكُمۡۚ﴾.

فبناءً على هذا التوجُّه القرائي حصَلَ اختلافُ الوقف باختلاف القراءات(٢٥)، يقول الإمام الطَّبَري في توجيه القراءتَين: "والصوابُ من القول في ذلك أنهما قراءتان متقاربتَا المعنى، وقد قرأ بكل واحدةٍ منهما علماءُ من القرَّاء، فبأيَّتِهما قرأ القارئُ؛ فمُصيبٌ"(٢٦).

أثر الوقف في المعنى:

إنْ وقَفْنا على ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ﴾: كانت هذه الجملةُ مستقلَّةً، تفيدُ أن الله بيَّن أن هناك ثلاث فترات من اليوم تُعَدُّ مواطن انكشاف عَوْرة، وهذا هو المقصود بالأمر بالاستئذان، ثم تأتي الجملة التالية: ﴿مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ ...﴾ بيانًا لهذه الأوقات الثلاثة، لا على سبيل التتمَّة النحويَّة، بل تفسيريَّة.

---

(٢٥) عبد المنعم بن عبد الله، ابن غلبون، "التذكرة في القراءات". تحقيق: سعيد صالح زعيمة، (د.ط، د.م، دار الكتب العلميَّة، دار ابن خلدون، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، (٢: ٥٧١).

(٢٦) محمَّد بن جرير الطبري، "جامع البيان في تأويل القرآن". تحقيق: أحمد محمَّد شاكر، (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، (١٩: ٢١٤).

doi Foundation

وإنْ لم نقِف؛ فإن الجملة تكون متصلة لفظًا ومعنًى، كأن نقول: ليستأذنكم... في ثلاث عَوْرات هي: من قبل صلاة الفجر... إلخ، فيكون قولُه: ﴿مِّن قَبْلِ ...﴾ بدلًا أو بيانًا.

والذي يظهَرُ لي في هذه المسألة أن الوقفَ تامٌّ على ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾، وما بعدَها بيانٌ وتفسيرٌ.

وذلك للأسباب الآتية:

- استقلال المعنى: ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾ جملة تامَّة في المعنى، ومفهومُ العَوْرة واضحٌ.

- وجود الفاصل الزمني والمعنوي، فالجملة التالية فيها انتقالٌ من بيان الأوقات الثلاثة إلى الحديث عن عدم الجُناح بعدهنَّ، وهذا نوعٌ من الاستئناف.

- تكرارُ الجملة ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾ دليلٌ على إغلاق المعنى الأول، ثم فَتْح معنًى جديد، وهو أسلوب قرآني معروف في التقرير والتوكيد.

- أنَّ الآيةَ جمعَتْ بيْنَ أمرَين:

أ- وجوب الاستئذان في الأوقات الثلاثة.

ب- ثم بيان الإباحة خارجَها. وهذا يقتضي الفصل المعنوي، وهو مظنَّة الوقف التام.

- ورود التفسير بعدَ الكلمة بصيغة البيان، لا بصيغة شرط أو عطف، مما يدلُّ على أن ما بعدَه توضيح لا تتمَّة.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

- الأسلوب القرآني كثيرًا ما يبدأ بجملة إجماليَّة، ثم يُتبعُها بالبيان، كما في قوله -تعالىٰ-: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ [سورة الأنفال: ٤١].

المطلب الثاني:

ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة الشعراء

قال الله -تعالىٰ-: ﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ٢٠٨ ذِكۡرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ﴾ [سورة الشعراء: ٢٠٨-٢٠٩].

الكلامُ في هذه الآيات في الوقف علىٰ قوله -تعالىٰ-: ﴿مُنذِرُونَ﴾ هل هو وقفٌ تامٌّ أم لا؟

ذَكَر المفسِّرون في ذلك وجهَين:

الوجه الأول: أنَّ الوقفَ تامٌّ علىٰ قوله -تعالىٰ-: ﴿مُنذِرُونَ﴾.

وقد نسب الإمام القُرطبي ﷺ هذا القول إلىٰ بعض المفسِّرين؛ حيث يقول: "قال بعضُ المفسِّرين: ليس في الشعراء وقفٌ تامٌّ إلا قوله: ﴿إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾"(٢٧)، وهو ما ذَكَره النَّيْسابوري في تفسيره؛ حيث قال: "﴿مُنذِرُونَ﴾، وقد يوقَف عليها بناءً علىٰ أن ﴿ذِكۡرَىٰ﴾ ليس بمفعولٍ له، والمراد: ذكرناهم)(٢٨).

والناظر فيما قاله ابن عاشور في تفسيره يرىٰ أنه يميلُ إلىٰ القول بأنه وقفٌ تامٌّ؛ حيث قال: "أي: هذه ذِكرىٰ، فذِكرىٰ في موضع رفْع علىٰ الخبريَّة لمبتدأ محذوف، دلَّت عليه قرينةُ السياق، كقوله -تعالىٰ- في سورة الأحقاف ﴿بَلَٰغٞ﴾؛ أي: هذا

(٢٧) محمَّد بن أحمد القُرطُبي، "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. (ط٢، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م)، (١٣: ١٤١).

(٢٨) النيسابوري، "غرائب القرآن ورغائب الفرقان"، (٥: ٢٨٣).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

بلاغٌ، وفي سورة إبراهيم ﴿هَـٰذَا بَلَـٰغٌ لِّلنَّاسِ﴾ [إبراهيم: ٥٢]، وفي سورة ص ﴿هَـٰذَا ذِكْرٌ﴾ [ص: ٤٩]، والمعنىٰ: هذه ذِكرىٰ لكم يا معشر قُرَيش، وهذا المعنىٰ هو أحسنُ الوجوه في موقع قوله: ﴿ذِكْرَىٰ﴾، وهو قول أبي إسحاق الزجَّاج(٢٩)، والفرَّاء(٣٠)، وإن اختلَفَا في تقدير المحذوف"(٣١).

الوجه الثاني: أن الوقفَ حسنٌ.

وهو ما رجَّحه الإمام القُرطُبي؛ حيث قال: "وهذا عندنا وقفٌ حسنٌ، ثم يبتدئُ ﴿ذِكْرَىٰ﴾ علىٰ معنىٰ: هي ذِكرىٰ؛ أي: يذكرهم ذِكرىٰ"(٣٢).

وما قاله صاحبُ التحرير والتنوير وجيهٌ، بدَلالة ما ذَكَره من مواطن أخرىٰ من كتاب الله تعالىٰ، ولعلَّه يقول هذا القول: إنَّ الوقف علىٰ ﴿مُنذِرُونَ﴾ من الوقف علىٰ رؤوس الآيات، ويشهَد له ما رواه أبو داود في سُننه من حديث أُم سَلَمة رضي الله عنها قالت: "قراءة رسول الله ﷺ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ [الفاتحة: ١ - ٤] يُقطِّعُ قراءتَه آيةً آيةً"(٣٣)، واللهُ أعلمُ.

---

(٢٩) إبراهيم بن السري الزجاج، "معاني القرآن وإعرابه". تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، (ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، (٤: ١٠٢).

(٣٠) يحيىٰ بن زياد الفراء، "معاني القرآن". تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمَّد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، (ط١، مصر، دار المصرية للتأليف والترجمة، د. ت)، (٢: ٢٨٤).

(٣١) ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، (١٩: ١٩٨).

(٣٢) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، (١٣: ١٤١).

(٣٣) أخرجه أبو داود، سليمان بن الأشعث، "سنن أبي داود"، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، (ط١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م). ٤: ٣٧، برقم: (٤٠٠١)، وصححه محمَّد ناصر الدين الألباني، "صحيح سنن أبي داود"، (ط١، الكويت، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م) (٦: ٣٥٤٤).

doi Foundation

المطلب الثالث:

ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة النمل

قوله -تعالىٰ-: ﴿قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۚ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾﴾ [سورة النمل: ٣٤].

الكلامُ في هذه الآية في الوقف علىٰ قوله -تعالىٰ-: ﴿أَذِلَّةً ۚ﴾، هل هو وقفٌ تامٌّ أم لا؟

ذَكَر المفسِّرون في ذلك وجهَين:

القول الأول: أنَّ الوقفَ تامٌّ: وهو قول أكثر المفسِّرين، وقد نقل الإمام القُرطُبي في تفسيره عن ابن الأنباري في قوله -تعالىٰ-: "﴿وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۚ﴾ هذا وقفٌ تامٌّ، فقال الله ﷻ تحقيقًا لقولها: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾، فتكون هذه الجملة مستأنَفة، لا محلَّ لها من الإعراب"(٣٤).

وهو ما أكَّده الفرَّاء عند تفسير هذه الآية؛ حيث يقول: "﴿وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۚ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾، انقطع كلامُها عند قوله: ﴿أَذِلَّةً ۚ﴾، ثم قال ﷻ: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾"(٣٥).

---

(٣٤) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، (١٣: ١٩٥)؛ محمَّد بن علي الشوكاني، "فتح القدير الجامع بيْنَ فني الرواية والدراية من علم التفسير"، (ط١، بيروت، دار الفكر، د. ت)، (٤: ١٥٩).

(٣٥) الفراء، "معاني القرآن"، (٢: ٤٨).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

فيكون معناه: إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها؛ وجعلوا أعزَّةَ أهلها أذلَّةً عن طريق إهانة شرفائهم لتستقيم لهم الأمور، فصدَّق الله قولها وكذلك يفعلون.

القول الثاني: لا يوجَد وقفٌ عند قوله -تعالىٰ-: ﴿أَذِلَّةً﴾، وإنما الوقفُ يكون عند ﴿يَفْعَلُونَ﴾؛ وذلك بناءً علىٰ أنه من قول بلقيس، فالوقفُ يكون عند قوله -تعالىٰ-: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾؛ أي: وكذلك يفعل سليمان إذا دخلَ بلادنا[٣٦].

ومما تقدَّم يظهَر لنا أن الخلافَ في كون الوقف تامًّا أم لا مبنيٌّ علىٰ أن قوله -تعالىٰ-: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ هل هو من تمام كلامها، أم أنه مستأنَف من كلام الله تعالىٰ؟

فيصير بذلك القولان في المسألة:

القول الأول: ﴿وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً﴾ هو وقفٌ تامٌّ؛ إذ به انقضىٰ كلام بلقيس، وهو رأي جمهور المفسِّرين[٣٧]، ومنهم الطَّبَري؛ حيث قال: "﴿وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً﴾: وذلك باستعبادهم الأحرار، واسترقاقهم إيَّاهم، وتناهىٰ الخبرُ منها عن الملوك في هذا الموضع، فقال الله: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾، يقول -تعالىٰ ذِكره-: وكما قالت صاحبةُ سبأ تفعل الملوك، إذا دخلوا قرية عَنوةً، وبنحو الذي قُلْنا في ذلك قال أهلُ التأويل)[٣٨].

---

(٣٦) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، (١٣: ١٩٥).

(٣٧) محمَّد صديق خان بن حسن القَنُّوجي، "فتح البيان في مقاصد القرآن". تحقيق: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، (ط١، بيروت، المكتبة العصريَّة للطباعة والنشر، صَيْدَا، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، (١٠: ٤١).

(٣٨) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، (١٩: ٤٥٤).

doi Foundation

وقال النَّيْسابوري: "﴿أَذِلَّةً﴾ ج؛ [أي: أنه وقفٌ تامٌّ]؛ لأن قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ﴾ يُحتمَل أن يكون من تتمَّة قولها، أو هو تصديقٌ من الله لما قالت"(٣٩). وقال أبو حاتم: "هو من الوقف المروي عن ابن عبَّاس، وقوله بعده: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ هو من كلام الله -جلَّ ذِكرُه- تصديقًا لها؛ أي: الأمر كما ذكَرَتْ"(٤٠).

القول الثاني: أنه من كلام بلقيس، وعليه جماعةٌ من المفسِّرين، منهم الرازي والبيضاوي، قال الرازي: "وأما قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾؛ فقد اختلفوا: أهو من كلامها، أو من كلام الله -تعالىٰ- كالتصويب لها؟ والأقرب أنه من كلامها، وأنها ذكَرَتْه تأكيدًا لما وصفَتْه من حال الملوك"(٤١).

قال السَّمَرْقَنْدي: "وقال الحسن: هذا قول بلقيس: إنَّ سُليمان وجنوده كذلك يفعلون، وأكثر المفسِّرين علىٰ خلاف ذلك"(٤٢).

وعلىٰ هذا القول يكون بيانُها تأكيدًا وتقريرًا لما وصفَتْه من حال الملوك؛ أي:

---

(٣٩) النيسابوري، "غرائب القرآن ورغائب الفرقان"، (٥: ٢٩٨).

(٤٠) عبد الرحمن بن محمَّد، ابن أبي حاتم الرازي، "تفسير ابن أبي حاتم". تحقيق: أسعد محمَّد الطيب، (ط٢، السعودية، مكتبة نزار مصطفىٰ الباز، ١٤١٩هـ)، (٩: ٢٨٧٧)؛ الطبري، "جامع البيان في تأويل القرآن"، (١٩: ٤٥٥)؛ أبو الحسن، علي بن محمَّد الصفاقسي، "تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين". تحقيق: محمَّد الشاذلي النيفر، (ط١، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، د. ت)، (١٣١).

(٤١) محمَّد بن عمر فخر الدين الرازي، "مفاتيح الغيب أو: التفسير الكبير"، (ط١، بيروت، دار الكتب العلميَّة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، (٢٤: ٥٥٥).

(٤٢) نصر بن محمَّد السمرقندي، "بحر العلوم". تحقيق: د. محمود مطرجي، (ط١، بيروت، دار الفكر، د.ت)، (٢: ٥٨١).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

إن الذين أرسلوا الكتاب يفعلون مثلَ الذي تفعله الملوكُ، فإنَّ ذلك عادتهم المستمرَّة، وعليه فلا يوقَفُ عليه(٤٣).

توجيه الأقوال: فبناءً علىٰ ما سبَقَ تكون العبارة الأولىٰ: ﴿وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۖ﴾ من كلام بلقيس، وينتهي عندَ موضع الوقف، والعبارة الثانية: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ﴾ كلام من الله تصديقًا لها، وكثير من العلماء يجعل هذا وقفًا تامًّا باعتبار أن كلام بلقيس يتمُّ عنده، وما بعدَه كلام آخر مستأنَف.

وهذا -واللهُ أعلمُ- هو الراجح؛ لأنها هي قد ذكرَتْ أنهم يفسدون، فليس في تكرير هذا منها فائدةٌ(٤٤).

(٤٣) الجاوي، "مراح لبيد لكشف معنىٰ القرآن المجيد"، (٢: ١٧٣)؛ الصفاقسي، "تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين"، (١٣١).

(٤٤) الزجاج، "معاني القرآن وإعرابه"، (٤: ١١٩).

doi Foundation

المطلب الرابع:

ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة العنكبوت

قوله -تعالىٰ-: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ [سورة العنكبوت: ٤١].

الكلامُ في هذه الآيات في الوقف علىٰ قوله -تعالىٰ-: ﴿كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ﴾ هل هو وقفٌ تامٌّ أم لا؟

ذَكَر المفسِّرون في ذلك وجهَين:

الوجه الأول: أنَّ الوقفَ تامٌّ علىٰ قوله -تعالىٰ-: ﴿كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ﴾، وهو المنسوب إلىٰ الأخفش: قال ابنُ أبي حاتم في تفسيره: "قال الأخفش: ﴿كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ﴾ وقفٌ تامٌّ، ثم قصَّ قصتَها فقال: ﴿ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ﴾[٤٥]. ورجَّح النَّيْسابوري القول بوجود الوقف التام علىٰ ﴿ٱلْعَنكَبُوتِ﴾؛ وذلك لأن ما بعدَه يصلُح وصفًا واستئنافًا[٤٦].

---

(٤٥) ابن أبي حاتم، "تفسير القرآن العظيم" (تفسير ابن أبي حاتم)، (١٣: ٨٢٥)، والمقصود الأخفش النحوي الأوسط، نسبه له ابن الأنباري كما في (إيضاح الوقف والابتداء)، أبو بكر، محمَّد بن القاسم الأنباري، "إيضاح الوقف والابتداء". تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، (ط١، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م)، (٢: ٨٢٧)، ولعله في كتابه: وقف التمام، ولم أقف عليه.

(٤٦) النيسابوري، "غرائب القرآن ورغائب الفرقان"، (٥: ٣٧٨).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

الوجه الثاني: عدم وجود وقفٍ علىٰ جملة: ﴿كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ﴾.

نقل ابنُ أبي حاتم في تفسيره عن ابن الأنباري قال: "وهذا غلطٌ؛ لأن ﴿ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ صلة لـ ﴿ٱلْعَنكَبُوتِ﴾، كأنه قال: كمثل التي اتخذَتْ بيتًا، فلا يحسُن الوقفُ علىٰ الصلة دونَ الموصول، وهو بمنزلة قوله: ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [سورة الجمعة: ٥]، فـ ﴿يَحْمِلُ﴾ صلة لـ﴿ٱلْحِمَارِ﴾، ولا يحسُن الوقفُ علىٰ ﴿ٱلْحِمَارِ﴾ دونَ ﴿يَحْمِلُ﴾"(٤٧).

فبناءً علىٰ كون الوقف تامًّا تكون الجملة مستأنَفة لذلك، وقوله: ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ﴾ في موضع الحال من فاعل ﴿ٱتَّخَذَتْ﴾ المستكِن فيه، فالجملة من تتمَّة الوصف.

وعلىٰ القول بالوصل دونَ الوقف تكون الجملةُ صلةً لموصولٍ محذوفٍ وقَع صفةَ ﴿ٱلْعَنكَبُوتِ﴾؛ أي: التي اتخذت، والمعنىٰ حينئذٍ مثل المشرك الذي عبدَ الوثن بالقياس إلىٰ الموحِّد الذي عبَدَ الله -تعالىٰ- كمثل عنكبوت اتخذت بيتًا(٤٨).

والذي يظهَر في هذه المسألة أنَّ الوصل أوْلىٰ من الوقف؛ فلا يحسُن الوقفُ علىٰ ﴿ٱلْعَنكَبُوتِ﴾، لأنه لما قصد بالتشبيه لبيتها الذي لا يَقيها من شيء، شُبِّهَت الآلهةُ التي لا تنفع ولا تضر به، وكأنه قال: كمثل العنكبوت التي اتخذت بيتًا،

---

(٤٧) ابن أبي حاتم، "تفسير القرآن العظيم" (تفسير ابن أبي حاتم)، (١٣: ٨٢٥)، وهو منقول بنصه في إيضاح الوقف والابتداء، الأنباري: (٢: ٨٢٧).

(٤٨) محمود بن عبد الله الألوسي، "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني". تحقيق: علي عبد الباري عطية، (ط١، بيروت، دار الكتب العلميَّة، ١٤١٥هـ)، (١٠: ٣٦٤).

doi Foundation

فلا يحسُن الوقفُ علىٰ الصلة دونَ الموصول(٤٩)، إضافةً إلىٰ أنَّ ﴿ٱتَّخَذَتْ﴾ فعلٌ ماضٍ في موضع الحال، فلا يُفصَل عمَّا قبلَه(٥٠).

(٤٩) القَنُّوجي، "فتح البيان في مقاصد القرآن"، (١٠: ١٩٤)؛ الشوكاني، "فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير"، (٤: ٢٣٥).

(٥٠) أبو عمرو الداني، "المكتفىٰ في الوقف والابتدا"، (١٦٠).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

المطلب الخامس:

ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة فاطر

قال -تعالىٰ-: ﴿ٱسۡتِكۡبَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّئِۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهۡلِهِۦۚ فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلٗا﴾ [سورة فاطر: ٤٣].

الكلامُ في هذه الآية عند قوله -تعالىٰ-: ﴿وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّئِۚ﴾ هل هو وقفٌ تامٌّ أم لا؟

ذَكَر المفسِّرون في ذلك وجهَين:

الوجه الأول: أنَّ الوقفَ تامٌّ، ثم يُستأنَف بقوله: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهۡلِهِۦۚ﴾، فيكون المعنىٰ: نزَل به هذا المكر الذي مَكَره، والجزاء من جنس العمل، فقد مكرتم مَكْرًا سيئًا حتىٰ تخدعوا المؤمنين، فتوقعوهم فيما تريدون من حِيل ومَكْر، فالله ﷻ يجعلُكم أنتم الذين تقعون في ذلك، ويَحيق بكم مكرُكم، ونزل بكم ما مكرتموه بالمؤمنين[(٥١)].

قال أبو جعفر النحَّاس: "ولهذا قال بعضُ النحويين: إنما كان الأعمش يقفُ عليه لأنه تمامٌ، فغلط عليه، فرُوِيَ عنه أنه كان يحذف الإعرابَ في الأدراج، وهذا

---

(٥١) علي بن أحمد الواحدي، "الوسيط في تفسير القرآن المجيد". تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين، (ط١، بيروت - لبنان، دار الكتب العلميَّة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، (٣: ٥٠٨).

doi Foundation

لحنٌ، والدليلُ علىٰ هذا القول إنه كان يُعرب الثاني فيقول: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ كافٍ"(٥٢).

الوجه الثاني: الوقف تامٌّ أُجريَ مجرىٰ الوصل، فيكون المعنىٰ: ومكروا مَكْر السيئ، وهو عملهم القبيح من الشرك، والمكرُ هو العمل القبيح، وأُضيف المكرُ إلىٰ صفته(٥٣).

قال السمين الحلبي: "وقرأ العامَّةُ بخفض همزة ﴿ٱلسَّيِّئُ﴾، وحمزة والأعمش بسكونها وصلًا... وقد احتجَّ لها قوم آخرون: بأنه إجراء للوصل مجرىٰ الوقف، أو أجرىٰ المنفصِل مجرىٰ المتصل، وحسَّنه كون الكسرة علىٰ حرف ثقيل بعدَ ياء مشدَّدة مكسورة"(٥٤). وقال الزمخشري: "وقرأ حمزة: ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئُ﴾، بإسكان الهمزة؛ وذلك لاستثقاله الحركات مع الياء والهمزة، ولعلَّه اختلس، فظنَّ سكونًا أو وقفَ وقفةً خفيفةً، ثم ابتدأ: ولا يَحيق"(٥٥). وقال أبو حيَّان: "قرأ الجمهور: ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئُ﴾، بكسر الهمزة، والأعمش وحمزة: بإسْكانها، فإما إجراءً للوصل مجرىٰ الوقف، وإما إسكانًا لتوالي الحركات، وإجراءً للمنفصِل مجرىٰ المتصل، كقوله: لنا إبلان"(٥٦).

---

(٥٢) أبو جعفر النحاس، "القطع والائتناف"، (٥٧٥)؛ الواحدي، "الوسيط في تفسير القرآن المجيد"، (٣: ٥٠٨).

(٥٣) المصدر السابق.

(٥٤) السمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"، (٩: ٢٤١).

(٥٥) محمود بن عمر الزمخشري، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (د. ط، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د. ت)، (٣: ٦١٩).

(٥٦) محمَّد بن يوسف، أبو حيَّان، "البحر المحيط في التفسير". تحقيق: صدقي محمَّد جميل، (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠هـ)، (٩: ٤١).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

والذي يظهَر في المسألة هو تساوي الأمرَين بيْنَ الوقف والوصل من حيث الحكم؛ إذ لا يترتَّب علىٰ أحدهما تميزٌ معنويٌّ أو نحويٌّ، ففي قوله -تعالىٰ-: ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئُ﴾ قرأ حمزة بإسْكان الهمزة وصلًا، والباقون بالكسر، فيكون الوقف عليه تامًّا، فإذا وقف عليه حمزة؛ أبدلَ الهمزةَ ياءً خالصةً لسكونها وانكسار ما قبلَها، ولا يجوز له فيها غيرُ هذا[٥٧]؛ لأن أصل الخلاف بينَهم ليس في الوقف ذاته، وإنما في السكون والسكتات التي تتميَّز بها رواية حمزة مقارنةً بغيره من القرَّاء.

(٥٧) علي بن محمَّد الصفاقسي، "غيث النفع في القراءات السبع". تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، (ط١، بيروت، دار الكتب العلميَّة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، (٤٨٧).

doi Foundation

المطلب السادس:

ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة الأحقاف

قوله -تعالىٰ-: ﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡۚ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَ مَا يُوعَدُونَ لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّن نَّهَارِۭ بَلَٰغٞۚ فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٣٥﴾ [سورة الأحقاف: ٣٥].

الكلامُ في هذه الآية عند قوله -تعالىٰ-: ﴿وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡۚ﴾ هل هو وقفٌ تامٌّ أم لا؟

ذَكَر المفسِّرون في ذلك قولَين:

القول الأول: أنَّ الوقفَ تامٌّ عند قوله -تعالىٰ-: ﴿وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡۚ﴾، ثم يستأنف الكلام ﴿كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَ﴾.

قال مكي: "﴿وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡۚ﴾ وقفٌ تامٌّ"(٥٨)، وكذلك ذهب أغلبُ القرَّاء إلىٰ أن قوله -تعالىٰ-: ﴿وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡۚ﴾ وقفٌ تامٌّ، وجملة: ﴿كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَ...﴾ مستأنَفة"(٥٩).

---

(٥٨) مكي بن أبي طالب حَمُّوش القيسي، "الهداية إلىٰ بلوغ النهاية". تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكليَّة الدراسات العليا والبحث العلمي، (ط١، جامعة الشارقة، بإشراف أ.د: الشاهد البوشيخي، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م)، (١١: ٦٨٧٥).

(٥٩) أحمد بن محمَّد الخراط، "المجتبىٰ من مشكل إعراب القرآن". (د. ط، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٦هـ)، (٣: ١١٩٦)؛ أحمد بن عبد الكريم =

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

فيكون المعنىٰ: ولا تستعجل العذابَ لهم؛ فإنه نازلٌ بهم لا محالةَ، كأنهم يومَ يرون ما يوعَدون من العذاب في الآخرة لم يلبثوا في الدنيا إلا ساعةً من نهار، يعني في جنب يوم القيامة(٦٠).

القول الثاني: أنَّ الوقف عند ﴿تَسْتَعْجِلِ﴾، ثم يستأنف ﴿لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ﴾، وقد نسب أبو حيَّان الأندلسي هذا القول إلىٰ أبي مِجْلَز، ثم انتقَدَه؛ حيث قال: "وقال أبو مِجْلَز: ﴿بَلَغٌ﴾ مبتدأ، وخبره ﴿لَّهُمْ﴾، ويقف علىٰ ﴿وَلَا تَسْتَعْجِلِ﴾، وهذا ليس بجيدٍ؛ لأن فيه تفكيكَ الكلام بعضه من بعض؛ إذ ظاهرُ قوله: ﴿لَّهُمْ﴾ أنه متعلِّقٌ بقوله: ﴿وَلَا تَسْتَعْجِلِ لَّهُمْ﴾، والحيلولة الجملة التشبيهيَّة بيْنَ الخبر والمبتدأ"(٦١).

وكذلك كثيرٌ من المفسِّرين الذين نقلوا هذا الوقف في ﴿تَسْتَعْجِلِ﴾، انتقدوا هذا الوقفَ، وبيَّنوا أن الوقف الصحيح هو الوقف عند قوله -تعالىٰ-: ﴿وَلَا تَسْتَعْجِلِ لَّهُمْ﴾، ومن ذلك علىٰ سبيل المثال: ما نقَلَه القُرطُبي عن أبي حاتم: "أنَّ بعضهم وقَفَ علىٰ ﴿وَلَا تَسْتَعْجِلِ لَّهُمْ﴾، ثم ابتدأ ﴿لَّهُمْ﴾ علىٰ معنىٰ: لهم بلاغٌ. قال ابن الأنباري: وهذا خطأٌ؛ لأنك قد فصلْتَ بيْنَ البلاغ وبيْنَ اللام -وهي رافعتُه- بشيءٍ ليس منهما"(٦٢). والمراد أن قوله: ﴿لَّهُمْ﴾ خبرٌ لقوله: ﴿بَلَغٌ﴾،

= الأشموني، "منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا، ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد". تحقيق: شريف أبو العلا العدوي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢ م)، (٧١٩).

(٦٠) أحمد بن محمَّد الثعلبي، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن". تحقيق: الإمام أبي محمَّد بن عاشور. (ط١، بيروت - لبنان، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م)، (٩: ٢٦).

(٦١) أبو حيان، "البحر المحيط في التفسير"، (٩: ٤٥٢).

(٦٢) ابن الأنباري، "إيضاح الوقف والابتداء"، (٢: ٨٩٥).

doi Foundation

وقد فَصَل بيْنَ المبتدأ والخبر بكلام لا علاقةَ له بالمبتدأ ولا بالخبر؛ وذلك بقوله -تعالىٰ-: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ﴾.

وعليه فإنَّ الوقف علىٰ ﴿وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْۚ﴾ وقفٌ تامٌّ، ولا يجوز علىٰ ﴿وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْۚ﴾، فيكون المعنىٰ: ﴿وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْۚ﴾؛ أي: العذابَ، وكأنه ﷺ ضجِرَ بعضَ الضجر، وأحبَّ أن ينزِلَ العذابُ بمَن أبىٰ من قومه، فأُمِرَ بالصبر، وتَرْك الاستعجال، وانتهىٰ الكلام هنا، ثم استأنف البيان بأن أخبرَ أن العذاب منهم قريب بقوله: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ﴾[٦٣].

(٦٣) الواحدي، "الوسيط في تفسير القرآن المجيد"، (٤: ١١٧).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

المطلب السابع:

ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة الفتح

أولًا: قوله -تعالىٰ-: ﴿لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [سورة الفتح: ٩].

الكلامُ في هذه الآية عندَ قوله -تعالىٰ-: ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾، هل هو وقفٌ تامٌّ أم لا؟

ذَكَر المفسِّرون في ذلك أن الوقف التام علىٰ ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ لزومًا.

يقول الإمام الثعلبي ﷺ في تفسيره: "لتنصروه، وتوقروه، وتعظموه، وتفخموه، وهاهنا وقفٌ تامٌّ، وتُسبحوه؛ أي: وتُسبحوا الله بالتنزيه والصلاة بُكرةً وأصيلًا"(٦٤).

وقال القُرطُبي ﷺ: "وهنا وقفٌ تامٌّ، ثم تبتدئ ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾؛ أي: تُسبحوا الله" بُكرةً وأصيلًا؛ حيث قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لِّتُؤْمِنُواْ﴾، وكذلك ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾ كله بالياء علىٰ الخبر... وقرأ الباقون بالتاء في الخطاب... والهاء في قوله: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ للنبي ﷺ، وهنا وقفٌ تامٌّ، ثم تبتدئ بقوله: ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾؛ أي: تُسبحوا الله بُكرةً وأصيلًا، وقيل: الضمائر كلها لله -تعالىٰ- فعلىٰ هذا يكون تأويل: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾؛ أي: تثبتوا له صحَّة الربوبيَّة، وتَنفوا عنه أن يكون له ولدٌ أو شريكٌ(٦٥).

---

(٦٤) الثعلبي، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن"، (٩: ٤٤).

(٦٥) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، (١٦: ٢٦٧).

doi Foundation

وهذا الوقف التام دلَّ عليه الدليل؛ لأن الضمير في ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ للنبي ﷺ، وفي ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ لله ﷻ فحصل الفرقُ بالوقف، فيكون الوقفُ على ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ ليفرق بيْنَ ما يجب للرسول وبيْنَ ما يجب لله؛ إذ التسبيحُ لا يجب إلا لله(٦٦).

ثانيًا: قوله -تعالى-: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًاۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ [سورة الفتح: ٢٩].

الكلامُ في هذه الآية في الوقف عند قوله -تعالى-: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّـهِ﴾، هل هو وقفٌ تامٌّ أم لا؟

ذَكَر المفسِّرون في ذلك وجهَين:

الوجه الأول: الوقفُ تامٌّ على قوله -تعالى-: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾.

وهو ما رجَّحه الألوسي في تفسيره؛ إذ قال: "قوله: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّـهِ﴾، فـ﴿مُّحَمَّدٌ﴾ مبتدأٌ، و﴿رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ خبرُه، وهو وقفٌ تامٌّ، والجملة مبيِّنة للمشهود به، وقيل: ﴿مُّحَمَّدٌ﴾ خبر مبتدأ محذوف، وقوله: ﴿رَّسُولُ ٱللَّـهِ﴾ بدلٌ، أو بيانٌ، أو نعتٌ؛ أي: ذلك الرسول المرسَل بالهدى ودين الحق محمَّد رسول الله"(٦٧).

---

(٦٦) ابن الجزري، "التمهيد في علم التجويد". (١٦٩)؛ يوسف بن علي الهُذَلي، "الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها". تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، (ط١، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)، (١: ١٣٢).

(٦٧) إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي، "روح البيان". (د. ط، بيروت، دار الفكر، د. ت)، =

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

الوجه الثاني: أن الوقف على ﴿رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ﴾، وليس على ﴿رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾.

وقد حكى الجاوي هذا القول بناءً على تغيُّر الإعراب؛ إذ قال: "﴿مُّحَمَّدٞ﴾ مبتدأٌ، و﴿رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ نعتٌ له، مفيدٌ للمدح، والموصول بعدَه عطفٌ عليه، وخبرُه ﴿أَشِدَّآءُ﴾، و﴿رُحَمَآءُ﴾، و﴿تَرَىٰهُمۡ﴾، وعلى هذا فلا يحسُن الوقفُ على ﴿رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾، بل على ﴿بَيۡنَهُمۡۖ﴾"(٦٨).

فـ﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ وقفٌ حسنٌ إن جُعِل ﴿مُّحَمَّدٞ﴾ مبتدأً، و﴿رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ خبرَه، وليس بوقف إن جُعِلَ رسولُ الله نعتًا لـ ﴿مُّحَمَّدٞ﴾؛ لأن قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ﴾ حينئذٍ معطوفٌ على ﴿مُّحَمَّدٞ﴾، فلا يحسُنُ الوقفُ قبلَ ذِكر المعطوف(٦٩).

لكن الذي يظهَر -والله أعلمُ- هو الوقف على ﴿رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾؛ لاستقلال المعنى، وسلامة الإعراب بلا تكلُّف.

= (٩: ٥٥).

(٦٨) الجاوي، "مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد"، (٢: ٤٣٣).

(٦٩) زكريا بن محمَّد الأنصاري، "المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء". تحقيق: شريف أبو العلاء العدوي، (ط١، بيروت - لبنان، دار الكتب العلميَّة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م)، (٨٠).

المطلب الثامن:

ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة القمر

قوله -تعالىٰ-: ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ۝٤ حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ۝٥ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ﴾ [سورة القمر: ٤-٦].

الكلامُ في هذه الآيات في الوقف عند قوله -تعالىٰ-: ﴿فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾، هل هو وقفٌ تامٌّ أم لا؟

ذَكَر المفسِّرون في ذلك وجهَين:

الوجه الأول: أنَّ الوقفَ تامٌّ علىٰ قوله -تعالىٰ-: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾.

قال الزجَّاج: "الوقف التام ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾، و﴿يَوْمَ﴾ منصوب بقوله: ﴿يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾ [القمر: ٧]"(٧٠). وقال البَغوي: "﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾؛ أي: أعرِضْ عنهم، نسختها آيةُ القتال، قيل: هاهنا وقفٌ تامٌّ"(٧١).

الوجه الثاني: أنَّ الوقف عندَ قوله -تعالىٰ-: ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾.

قال السَّمعاني: "منهم مَن قال: قوله: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ عليه الوقفُ، وبه تمَّ

---

(٧٠) عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، "نواسخ القرآن - ناسخ القرآن ومنسوخه". تحقيق: أبي عبد الله العاملي السلفي الداني بن منير آل زهوي، (ط١، بيروت، شركه أبناء شريف الأنصاري، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، (٢٠١).

(٧١) الحسين بن مسعود البغوي، "معالم التنزيل في تفسير القرآن". تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ)، (٤: ٣٢٢).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

الكلامُ، ثم ابتدأ وقال: ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾، ومنهم مَن قال: إن الوقف على ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾(٧٢). وقال البَغَوي: الوجه الثاني في الوقف التام في هذه الآية "وقيل: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾"(٧٣).

فيكون توجيهُ الأقوال في قوله -تعالىٰ-: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾، و﴿يَوْمَ﴾: نُصِب على إضمار فعلٍ جوازًا؛ أي: اذكُر يومَ يدعُ، ولا يعمل فيه ﴿فَتَوَلَّ﴾؛ لأن التولي في الدنيا، و﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ في الآخِرة، ولذلك يحسُن الوقفُ على ﴿عَنْهُمْ﴾، ويُبتدأ بـ ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾.

ويجوز أن يكون العامل في ﴿يَوْمَ﴾: ﴿خُشَّعًا﴾ [القمر: ٧] أو: ﴿يَخْرُجُونَ﴾ [القمر: ٧]، وقوله: ﴿خُشَّعًا﴾: نُصِبَ على الحال من الهاء والميم في ﴿عَنْهُمْ﴾؛ لذا يصحُّ الوقفُ على ﴿عَنْهُمْ﴾، وإن جعلتَه حالًا من الضمير في ﴿يَخْرُجُونَ﴾ حسُن الوقفُ على ﴿عَنْهُمْ﴾(٧٤).

والذي يظهَر -واللهُ أعلمُ- أن الوقفَ تامٌّ عند قوله -تعالىٰ-: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ كما في التوجيه الأول؛ فالوقفُ على ﴿عَنْهُمْ﴾ لازمٌ؛ لأنه لو تمَّ وصلُه؛ احتمَل تعلُّق الظرف وهو ﴿يَوْمَ﴾ بفعل الأمر ﴿فَتَوَلَّ﴾، فيفسدُ المعنىٰ.

(٧٢) منصور بن محمَّد السمعاني، "تفسير القرآن". تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم. (ط١، الرياض - السعودية، دار الوطن، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، (٥: ٣٠٩).

(٧٣) البغوي، "معالم التنزيل في تفسير القرآن"، (٤: ٣٢٢).

(٧٤) إبراهيم بن إسماعيل الأبياري، "الموسوعة القرآنية". (ط١، مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥هـ)، (٤: ٤٣٠).

doi Foundation

المطلب التاسع:

ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة الممتحنة

أولًا: قوله -تعالىٰ-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ بِمَآ أَخۡفَيۡتُمۡ وَمَآ أَعۡلَنتُمۡۚ وَمَن يَفۡعَلۡهُ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١﴾ [سورة الممتحنة: ١].

الكلامُ في هذه الآية في الوقف عند قوله -تعالىٰ-: ﴿لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ﴾.

ذَكَر المفسِّرون في ذلك وجهَين:

الوجه الأول: أنَّ الوقفَ تامٌّ علىٰ ﴿أَوۡلِيَآءَ﴾ علىٰ استئناف الجملة التي بعدَه.

جوَّز النَّسَفي الوقفَ علىٰ ﴿أَوۡلِيَآءَ﴾، و﴿تُلۡقُونَ﴾ استئناف[٧٥]، وقد ذَكَر الأُشموني أنَّ جملة ﴿أَوۡلِيَآءَ﴾ وقفٌ تامٌّ، عند يحيىٰ بن نُصَير النحوي علىٰ استئناف ما بعدَه[٧٦].

---

(٧٥) عبد الله بن أحمد النسفي، "مدارك التنزيل وحقائق التأويل". تحقيق: يوسف علي بديوي، (ط١، بيروت، دار الكلم الطيب، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، (٣: ٤٦٦).

(٧٦) الأشموني، "منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا"، (٧٧٦).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

الوجه الثاني: أنَّ الوقف ليس تامًّا ولا كافيًا؛ لأنَّ ما بعدَه متعلِّقٌ به، والمعنىٰ: يُخرجون الرسول وإيَّاكم ويُخرجونكم لأن تؤمنوا؛ أي: كراهةَ أن تؤمنوا، وليس بتامٍّ ولا كافٍ؛ لأن ما بعدَه متعلِّقٌ به، والمعنىٰ: يُخرجون الرسول وإيَّاكم ويُخرجونكم لأنْ تؤمنوا، أي كراهةَ أن تؤمنوا(٧٧). وليس بوقف إنْ جُعِل ﴿تُلْقُونَ﴾ نعتَ ﴿أَوْلِيَآءَ﴾، أو مفعولًا ثانيًا لـ ﴿تَتَّخِذُواْ﴾، أو حالًا من فاعل ﴿تَتَّخِذُواْ﴾؛ أي: لا تتخذوا مُلقينَ المودَّةَ، وكذا إنْ جُعِل ﴿تُلْقُونَ﴾ تفسيرًا لاتخاذهم أولياء؛ لأن تفسير الشيء لاحقٌ به ومتممٌ له، واعترض أبو حيَّان علىٰ كون ﴿تُلْقُونَ﴾ صفةً أو حالًا بأنهما قَيْدان، وهم قد نُهوا عن اتخاذهم أولياء مطلقًا(٧٨). قال ابن جِنِّي: "ومتىٰ كانت الجملة تفسيرًا؛ لم يحسُن الوقفُ علىٰ ما قبلَها دونَها؛ لأن تفسير الشيء لاحقٌ به ومتممٌ له، وجارٍ له مجرىٰ بعض أجزائه"(٧٩).

ثانيًا: قوله -تعالىٰ-: ﴿لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ ۚ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [سورة الممتحنة: ٣].

الكلامُ في هذه الآية في قوله -تعالىٰ-: ﴿لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ ۚ﴾ هل هو وقفٌ تامٌّ؟

---

(٧٧) النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، (٣: ٤٦٦)؛ أبو عمرو الداني، "المكتفىٰ في الوقف والابتدا"، (٢١٥).

(٧٨) الأشموني، "منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا"، (٧٧٧).

(٧٩) أبو الفضل، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، "معترك الأقران في إعجاز القرآن (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)". (ط١، بيروت - لبنان، دار الكتب العلميَّة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، (١: ٢٧٤).

doi Foundation

ذَكَر المفسِّرون في ذلك وجهَين:

الوجه الأول: أنَّ الوقفَ تامٌّ عند قوله -تعالىٰ-: ﴿أَوْلَٰدُكُمْ﴾.

يقول السمين الحلبي: "﴿لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ﴾؛ أي: قراباتُكم ولا أولادُكم الذين تتقرَّبون إلىٰ المشركين لأجْلهم، ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾، والظرفُ إنْ عُلِّقَ بـ ﴿يَفْصِلُ﴾؛ فالوقفُ علىٰ ﴿أَوْلَٰدُكُمْ﴾ وقفُ بيانٍ، أو وقفٌ تامٌّ عندَ أبي حاتم)[٨٠]. ومال إلىٰ ذلك الزمخشري؛ إذ قال: "﴿لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ﴾؛ أي: قراباتُكم ولا أولادُكم الذي توالون الكفارَ من أجْلهم، وتتقرَّبون إليهم محاماةً عليهم، ثم قال: ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ وبيْنَ أقاربكم وأولادكم ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾﴾ [عبس: ٣٤] الآيةَ، فما لكم ترفُضون حقَّ الله مراعاةً لحق مَن يفرُّ منكم غدًا"[٨١]. وهذا قول أكثر أئمَّة الوقف والابتداء؛ حيث يرون الوقفَ علىٰ ﴿أَوْلَٰدُكُمْ﴾، وجعلوا تعليقَها بما بعدَها، فيبدأ بها استئنافًا ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾.

فقد ذَكَر أن الوقفَ تامٌّ علىٰ ﴿أَوْلَٰدُكُمْ﴾ إن جُعِل ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ ظرفًا للفصل، وليس بوقف إنْ عُلِّق بـ ﴿تَنفَعَكُمْ﴾، وحينئذٍ لا يوقَف علىٰ ﴿بَيْنَكُمْ﴾، بل علىٰ يوم القيامة؛ إذ يصير ظرفًا لما قبلَه، فكأنه قال: لن تنفعَكم أرحامُكم ولا أولادُكم في هذا اليوم، وهو اختيار الداني[٨٢].

الوجه الثاني: أن الوقف علىٰ ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾.

---

(٨٠) الجاوي، "مراح لبيد لكشف معنىٰ القرآن المجيد"، (٢: ٥١٦).

(٨١) الزمخشري، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل"، (٤: ٥١٣).

(٨٢) أبو عمرو الداني، "المكتفىٰ في الوقف والابتدا"، (٢١٥)؛ الأشموني، "منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا"، (٧٧٨).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

وهو ما اختاره الطاهر ابن عاشور؛ لمواءمته مع الأشهر لغةً؛ إذ قال: "و﴿يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ ظرف يتنازعه كلٌّ من فعل لن تنفعكم، وفعل ﴿يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡۚ﴾؛ إذ لا يلزم تقدُّم العاملَين علىٰ المعمول المتنازَع فيه إذا كان ظرفًا؛ لأن الظروف تتقدَّم علىٰ عواملها، وإن أبيتَ هذا التنازع؛ فقُلْ: هو ظرف ﴿تَنفَعَكُمُ﴾، واجعَلْ لـ ﴿يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡۚ﴾ ظرفًا محذوفًا دلَّ عليه المذكور"(٨٣)، فيوقَف علىٰ ﴿يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾؛ لأنه حتمًا لن تنفعَهم فيه، ولأنه الأصل في تأخُّر الظرف عن متعلَّقه، وكذا الألوسي؛ إذ قال: "وما أشرنا إليه من تعلُّق ﴿يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ بالفعل قبلَه هو الظاهر، وجوَّز تعلُّقَه بـ ﴿يَفۡصِلُ﴾ بعدَه"(٨٤). وقال الرازي: "﴿يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ ظرف لأي شيء، قُلْنا: لقوله: ﴿لَن تَنفَعَكُمُ﴾، أو يكون ظرفًا لـ ﴿يَفۡصِلُ﴾"(٨٥).

وقد وجَّه الإمام السمين الحلبي هذه الأقوالَ بقوله: "﴿يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡۚ﴾، والظرف إن عُلِّق بـ ﴿يَفۡصِلُ﴾، فالوقفُ علىٰ ﴿أَوۡلَٰدُكُمۡۚ﴾ وقفُ بيانٍ، أو وقفٌ تامٌّ عند أبي حاتم، والوقف علىٰ ﴿بَيۡنَكُمۡۚ﴾ وإن عُلِّق بـ ﴿تَنفَعَكُمُ﴾؛ فالوقفُ علىٰ ﴿يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾، وهو وقفٌ صالحٌ)(٨٦).

والذي يظهَر -واللهُ أعلمُ- أن كثيرًا من المفسِّرين مع جواز الوجهَين، وجماهير أئمَّة القراءات علىٰ الوقف علىٰ ﴿أَوۡلَٰدُكُمۡۚ﴾، فيجوز كلا الأمرَين.

(٨٣) ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، (٢٨: ١٤١).

(٨٤) الألوسي، "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني"، (١٤: ٢٦٣).

(٨٥) الرازي، "التفسير الكبير"، (٢٩: ٥١٨).

(٨٦) الجاوي، "مراح لبيد لكشف معنىٰ القرآن المجيد"، (٢: ٥١٦).

doi Foundation

المطلب العاشر:

ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة المنافقون

قوله -تعالىٰ-: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [سورة المنافقون: ٤].

والكلامُ في هذه الآية في الوقف علىٰ قوله -تعالىٰ-: ﴿كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ هل هو وقفٌ تامٌّ أم لا؟

ذَكَر المفسِّرون في ذلك وجهَين:

الوجه الأول: أنَّ الوقف علىٰ ﴿عَلَيْهِمْ﴾، والجملة التي تأتي بعدَه ﴿هُمُ الْعَدُوُّ﴾ استئنافيَّة؛ أي: هم الكاملون في العداوة، فاحذَرْهم؛ لكونهم أعْدىٰ الأعداء، ولا تغترنَّ بظواهرهم.

قال الألوسي: "والوقفُ علىٰ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الواقعُ مفعولًا ثانيًا لـ ﴿يَحْسَبُونَ﴾، وهو وقفٌ تامٌّ كما في الكواشي[٨٧]، وعليه كلامُ الواحدي[٨٨]، وقوله -تعالىٰ-: ﴿هُمُ الْعَدُوُّ﴾ استئنافٌ؛ أي: هم الكاملون في العداوة"[٨٩]، وهو ما رجَّحه

(٨٧) أحمد بن يوسف الكواشي، "التلخيص في تفسير القرآن الكريم". تحقيق: د. عماد قدري العياضي، (ط١، الشارقة، دار البشير، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م)، (٤: ٣٩٧).

(٨٨) لم ينصَّ عليه الواحدي في تفاسيره، ولعل الألوسي استنبط ذلك من تقسيمات الواحدي للآية، الواحدي، "التفسير البسيط"، (٢١: ٤٧١).

(٨٩) الألوسي، "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني"، (١٤: ٣٠٦).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

الزمخشري؛ إذ قال: "يوقَفُ على ﴿عَلَيۡهِمۡۚ﴾، ويُبتدأ ﴿هُمُ ٱلۡعَدُوُّ﴾؛ أي: الكاملون في العداوة؛ لأن أعْدىٰ الأعداء العدو المداجي"(٩٠).

الوجه الثاني: الوصلُ في قوله -تعالىٰ-: ﴿كُلَّ صَيۡحَةٍ عَلَيۡهِمۡۚ هُمُ ٱلۡعَدُوُّ فَٱحۡذَرۡهُمۡۚ﴾، دونَ الوقف على ﴿عَلَيۡهِمۡۚ﴾.

قال الزمخشري: "ويجوز أن يكون ﴿هُمُ ٱلۡعَدُوُّ﴾ المفعول الثاني، كما لو طرحت الضمير"(٩١).

وقد رجَّح الألوسي أن يكون الوقف التام علىٰ ﴿عَلَيۡهِمۡۚ﴾؛ حيث بيَّنَ أنه جوَّز بعضُ المفسِّرين كون ﴿عَلَيۡهِمۡۚ﴾ صلة ﴿صَيۡحَةٍ﴾، و﴿هُمُ ٱلۡعَدُوُّ﴾ المفعول الثاني لـ ﴿يَحۡسَبُونَ﴾ كما لو طُرِحَ الضميرُ علىٰ معنىٰ: أنهم يحسبون الصيحةَ نفْسَ العدو، وكان الظاهر عليه هو أو هي العدو، لكنَّه أتىٰ بضمير العقلاء المجموع لمراعاة معنىٰ الخبر، أعني: ﴿ٱلۡعَدُوُّ﴾ بناءً علىٰ أنه يكون جمعًا ومفردًا، وهو هنا جمعٌ، وفيه أنه تخريجٌ متكلَّفٌ بعيدٌ جدًّا، لا حاجةَ إليه، وإن كان المعنىٰ عليه لا يخلو عن بلاغة ولُطف، ومع ذلك لا يساعد عليه ترتُّب ﴿فَٱحۡذَرۡهُمۡۚ﴾؛ لأن التحذير منهم يقتضي وصفَهم بالعداوة، لا بالجُبن(٩٢).

والذي يظهَر هو الوقف علىٰ ﴿كُلَّ صَيۡحَةٍ عَلَيۡهِمۡۚ﴾ لاستقلال المعنىٰ، ولأنَّ جملة ﴿هُمُ ٱلۡعَدُوُّ فَٱحۡذَرۡهُمۡۚ﴾ استئنافيَّة.

---

(٩٠) الزمخشري، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل"، (٤: ٥٤١)، قال الجوهري: والمُداجاةُ: المداراةُ، يُقال: داجَيْتُهُ، إذا داريتَهُ، كأنَّك ساترتَه العداوةَ"، الجوهري، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية"، (٦: ٢٣٣٤).

(٩١) الزمخشري، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل"، (٤: ٥٤١).

(٩٢) الألوسي، "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني"، (١٤: ٣٠٦).

doi Foundation

المطلب الحادي عشر:

ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة المعارج

قوله -تعالىٰ-: ﴿وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ يُنجِيهِ ١٤ كَلَّآۖ إِنَّهَا لَظَىٰ﴾ [سورة المعارج: ١٤-١٥].

والكلامُ في هذه الآية في الوقف علىٰ قوله -تعالىٰ-: ﴿ثُمَّ يُنجِيهِ﴾ هل هو وقفٌ تامٌّ أم لا؟

ذَكَر المفسِّرون في ذلك وجهَين:

الوجه الأول: أنَّ الوقفَ تامٌّ عند قوله -تعالىٰ-: ﴿ثُمَّ يُنجِيهِ﴾، وذلك بناءً علىٰ أن كلمة ﴿كَلَّآۖ﴾ بمعنىٰ حقًّا.

قال الجاوي: "﴿ثُمَّ يُنجِيهِ﴾ معطوفٌ علىٰ ﴿يَفۡتَدِي﴾ [المعارج: ١١]؛ أي: يتمنَّىٰ الكافرُ أن يفتديَ نفْسَه بهذه الأشياء، ثم أن يُنجيه ذلك الافتداءُ، كلَّا وهذا هنا إما بمعنىٰ حقًّا، فحينئذٍ كان الوقف علىٰ ﴿يُنجِيهِ﴾، وهو وقفٌ تامٌّ"(٩٣).

الوجه الثاني: أنَّ الوقف التام يكون عند قوله -تعالىٰ-: ﴿كَلَّآۖ﴾ بناءً علىٰ أنَّ ﴿كَلَّآۖ﴾ للردع.

قال الطيبي: "قوله: ﴿كَلَّآۖ﴾: ردعٌ للمجرم عن الودادة وتنبيهٌ، قال الكواشي: ﴿كَلَّآۖ﴾: وقفٌ تامٌّ، إن جعلتَها ردعًا عن الودادة"(٩٤).

---

(٩٣) الجاوي، "مراح لبيد لكشف معنىٰ القرآن المجيد"، (٢: ٥٦٣).

(٩٤) الحسين بن عبد الله الطيبي، "فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب". تحقيق: د. جميل =

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

وهو ما رجَّحه الجاوي؛ حيث قال: "﴿ثُمَّ يُنجِيهِ﴾ معطوفٌ على ﴿يَفْتَدِى﴾ [المعارج: ١١]؛ أي: يتمنَّىٰ الكافر أنْ يفتدي نفْسَه بهذه الأشياء، ثم أنْ يُنجيه ذلك الافتداءُ، ثم ﴿كَلَّآ﴾ بمعنىٰ: (لا)، فحينئذٍ كان الوقف على ﴿كَلَّآ﴾، وهو وقفٌ تامٌّ، وهذا أوْلىٰ، ولا يُجمَع بينَهما في الوقف، بل الوقفُ في أحدهما فقط؛ أي: لا ينفعه ذلك الافتداءُ ولا يُنجيه من العذاب"(٩٥).

وهذا التعليل الذي ذَكَره مناسبٌ ووجيهٌ؛ لأن العلَّة في هذه المسألة تدورُ حولَ معنىٰ ﴿كَلَّآ﴾؛ لأنها تكون بمعنىٰ (حقًّا)، وتكون بمعنىٰ: (لا)، وهي هنا تحتملُ الأمرَين، فإذا كانت بمعنىٰ: (حقًّا)؛ كان تمام الكلام ﴿يُنجِيهِ﴾، فيكون الوقفُ عليه، وإذا كانت بمعنىٰ: (لا)؛ كان تمامُ الكلام عليها؛ أي: ليس يُنجيه من عذاب الله الافتداءُ(٩٦).

= بني عطا، (ط١، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م)، (٤: ٤٤٨).

(٩٥) الجاوي، "مراح لبيد لكشف معنىٰ القرآن المجيد"، (٢: ٥٦٣).

(٩٦) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، (١٨: ٢٨٧).

doi Foundation

المطلب الثاني عشر:

ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة المدثر

أولًا: قوله -تعالىٰ-: ﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾﴾ [سورة المدثر: ٣١-٣٢].

الكلامُ في هذه الآية في الوقف علىٰ قوله -تعالىٰ-: ﴿إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾ هل هو وقفٌ تامٌّ أم لا؟

ذَكَر المفسِّرون في ذلك وجهَين:

الوجه الأول: أنَّ الوقفَ تامٌّ في قوله -تعالىٰ-: ﴿إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾، ثم يستأنف: ﴿كَلَّا وَٱلْقَمَرِ﴾، بمعنىٰ: ألا والقمر.

قال علم الدين السخاوي: "قال الفرَّاء: يكونُ المعنىٰ بالتقدير: إي والقمر؛ لأنَّ ﴿كَلَّا﴾ صلة للقَسَم بعدَها، فلا يوقَفُ عليها"(٩٧). وذَكَر الألوسي في تفسيره أنَّ ﴿كَلَّا﴾ هنا كانت بمعنىٰ (أَلَا) الاستفتاحيَّة، فيكون الوقفُ تامًّا علىٰ

(٩٧) علي بن محمَّد السخاوي، "جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق: د. مروان العطيَّة - د. محسن خرابة. (ط١، دمشق - بيروت: دار المأمون للتراث، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، (٧٢٥).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

﴿لِلْبَشَرِ﴾، ويستأنف ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ ۝٣٢ وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ۝٣٣﴾ [المدثر: ٣٢-٣٣]؛ أي: ولَّىٰ[٩٨]. وقال الطيبي: "قال صاحب (المرشد): هذا وقفٌ تامٌّ، ويستأنف: كلَّا والقمر، بمعنىٰ: ألَا والقمر)[٩٩].

الوجه الثاني: أنَّ الوقفَ يكون عند لفظ ﴿كَلَّا﴾.

وهو ما يميلُ إليه بعضُ المفسِّرين، منهم الطَّبري؛ حيث أجازوا الوقفَ علىٰ ﴿كَلَّا﴾، بأن جعلوها ردًّا لما قبلَها، والمعنىٰ عندهم: ليس القول كما يُقال من زعمِ أنه يكفي أصحابه المشركين خَزَنة جهنَّم التسعة عشر حتىٰ يجهضهم عنها، وقال الفرَّاء: تقديره: "أي والقمر، وقيل: تقديره: (حقًّا) (وقيل): (ألَا)[١٠٠]، ويستدلون بأنه لما نزل في عدد خَزَنة جهنَّم قوله -تعالىٰ-: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر: ٣٠]، قال بعضُهم: اكفوني اثنين، وأنا أكفيكم سبعة عشر، فنزل: ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ زجرًا له.

لكن أغلب المفسِّرين يرون أن الوقفَ علىٰ ﴿كَلَّا﴾ في قوله -تعالىٰ-: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ۝٣١ كَلَّا﴾، وأجابوا علىٰ هذا الاستدلال بأنه بعيدٌ؛ لأن الآية لم تتضمَّن ذلك[١٠١].

قال النَّيْسابوري: "والوقفُ علىٰ ﴿لِلْبَشَرِ﴾ دون ﴿كَلَّا﴾ صوابٌ؛ لأنه تأكيد

---

(٩٨) الألوسي، "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني"، (١٥: ١٤٤).

(٩٩) الطيبي، "فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي علىٰ الكشاف)"، (١٦: ١٣٩).

(١٠٠) الطبري، "جامع البيان في تأويل القرآن"، (٢٤: ٣٢)؛ القيسي، الهداية إلىٰ بلوغ النهاية، (١٢: ٧٨٤١).

(١٠١) محمد علي طه الدرة (معاصر)، "تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه"، (ط١، دمشق، دار ابن كثير، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، (١٠: ٢٨٣).

doi Foundation

القَسَم بعدَها"[١٠٢]. وقال الطيبي: "والوقفُ هاهنا على ﴿كَلَّا﴾، ليس بحسنٍ، وإن كان قد جوَّزه بعضهم، وقلتُ: وفيه معنىٰ الترقِّي، كأنه قيل: ما هي ذكرىٰ للجاحد ارتدع، وتنبَّه علىٰ الخطأ، بل هي إحدىٰ البلايا والدواهي والعظائم علىٰ الجاحد من جهة الإنذار"[١٠٣]. قال الأزهري: "قال ابن الأنباري في تفسير ﴿كَلَّا﴾: هي عند الفرَّاء تكون صلةً لا يوقَف عليها، وتكون حرفَ ردٍّ بمنزلة (نعمْ)، ولا في الاكتفاء، فإذا جعلتَها صلةً لما بعدَها لم تقِف عليها، كقولك: كلَّا وربِّ الكعبة، لا تقفُ علىٰ (كلَّا)؛ لأنها بمنزلة: إي واللهِ، قال الله -جلَّ وعزَّ-: ﴿لِلْبَشَرِ ۝٣٦ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ﴾، فالوقفُ علىٰ ﴿كَلَّا﴾ قبيحٌ؛ لأنها صلةٌ لليمين"[١٠٤].

ومن خلال ما سبَقَ يظهَر أن الوقف علىٰ ﴿لِلْبَشَرِ﴾ هو الأصحُّ؛ لأنه يجوز الوقفُ علىٰ ﴿كَلَّا﴾ إذا كانت للردع، أما إذا لم تكن للردع ولا الزجر كما في قوله -تعالىٰ-: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ ۝٣١ كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ﴾، فلا يجوز الوقفُ عليها؛ إذ ليس قبلَها ما يصحُّ ردُّه[١٠٥].

ثانيًا: قوله -تعالىٰ-: ﴿بَلۡ يُرِيدُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُؤۡتَىٰ صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ ۝٥٢ كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ۝٥٣ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ۝٥٤ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ﴾ [المدثر: ٥٢ – ٥٥].

---

(١٠٢) النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، (٦: ٣٨٥).

(١٠٣) الطيبي، "فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب" (١٦: ١٣٩).

(١٠٤) محمَّد بن أحمد الهروي، "تهذيب اللغة". تحقيق: محمَّد عوض مرعب. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، (١٠: ١٩٨).

(١٠٥) محمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي، "بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز". تحقيق: محمَّد علي النجار، (ط١، القاهرة، المجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م)، (٤: ٣٨٢).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

والكلامُ في هذه الآية في الوقف على قوله -تعالى-: ﴿أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً﴾ هل هو وقفٌ تامٌّ أم لا؟

ذَكَر المفسِّرون في ذلك ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الوقف تامٌّ على قوله -تعالى-: ﴿مُّنَشَّرَةً﴾.

وهو ما حكاه الطيبي عن الكواشي في تفسير قوله -تعالى-: ﴿صُحُفًا مُّنَشَّرَةً﴾، على أنه وقفٌ تامٌّ؛ لأنَّ ﴿كَلَّا﴾ بمعنى (ألَا)، ثم تبتدئ: ألا ﴿كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْأَخِرَةَ﴾ على أنها جملة ابتدائيَّة مستأنَفة(١٠٦).

وهذا الوقفُ جيدٌ من حيث المعنى القرائي؛ لأنَّ الردَّ فيه وجهُه ظاهرٌ، والابتداء بها على معنى (أَلَا) ومعنى: (حقًّا) سائغٌ(١٠٧).

الوجه الثاني: الوقفُ يكون عند ﴿كَلَّا﴾ بناءً على أنها للردع، فيكون المعنى أنَّ الكفار لا يُعْطَوْنَ الصحفَ التي أرادوها، ثم استأنف ﴿بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْأَخِرَةَ﴾؛ لأن الجملة بعدَه صفةٌ لما قبلَها(١٠٨).

ومال إليه الألوسي؛ إذ قال: "والوقفُ على ﴿كَلَّا﴾ على ما سمعت في الموضعَين، وعلى ﴿مُّنَشَّرَةً﴾ و﴿ٱلْأَخِرَةَ﴾ إن جُعِلتْ -كما في الحواشي- بمعنى (إلا)"(١٠٩).

---

(١٠٦) الطيبي، "فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب" (حاشية الطيبي على الكشاف)، (١٦: ١٤٨)؛ الكواشي، "التلخيص في تفسير القرآن الكريم"، (٤: ٤٧٨).

(١٠٧) السخاوي، "جمال القراء وكمال الإقراء"، (٧٢٥).

(١٠٨) الأشموني، "منار الهدى في بيان الوقف والابتدا"، (٨١٥).

(١٠٩) الألوسي، "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني"، (١٥: ١٤٩).

doi Foundation

الوجه الثالث: يحسُن الوقفُ عليه، ويحسُن الابتداءُ به، فيصحُّ الوقفُ علىٰ ﴿كَلَّاۖ﴾، كما يصحُّ الوقفُ علىٰ ﴿مُّنَشَّرَةٌ﴾ وهو الجمعُ بيْنَ القولَين.

قال الألوسي: "ما يحسُنُ الوقفُ عليه ويحسُنُ الابتداءُ به... قوله -عزَّ اسمُه-: ﴿صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ ۝٥٢ كَلَّاۖ﴾"(١١٠).

توجيه الأقوال: إن جعلتَ ﴿كَلَّاۖ﴾ بمعنىٰ: (أَلَا) التي للتنبيه، حسُنَ الابتداء بها، فيكون الوقفُ تامًّا في قوله -تعالىٰ-: ﴿مُّنَشَّرَةٌ﴾، وإن جعلتَ: ﴿كَلَّاۖ﴾ علىٰ أنَّها للردع، فيكون المعنىٰ: أنَّ الكفار لا يُعْطَوْنَ الصحفَ التي أرادوها، ثم استأنف: ﴿بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ﴾(١١١).

وعلىٰ هذا -واللهُ أعلمُ- يكون الجمعُ بيْنَ القولَين سائغًا.

(١١٠) الألوسي، "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني"، (٨: ٤٤٦).

(١١١) الأشموني، "منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا"، (٨١٥).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

المطلب الثالث عشر:

ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة النازعات

قوله -تعالىٰ-: ﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا ۝٢٧ رَفَعَ سَمۡكَهَا فَسَوَّىٰهَا ۝٢٨ وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا﴾ [النازعات: ٢٧ – ٢٩].

والكلامُ في هذه الآية في الوقف علىٰ قوله -تعالىٰ-: ﴿أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ﴾ هل هو وقفٌ تامٌّ أم لا؟

ذَكَر المفسِّرون في ذلك وجهَين:

الوجه الأول: أن الوقف علىٰ ﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ﴾ وقفٌ تامٌّ، وابتدأ من قوله: ﴿بَنَىٰهَا﴾، فجملةُ ﴿بَنَىٰهَا﴾ استئنافيَّةٌ علىٰ سبيل البيان(١١٢).

قال الطيبي نقلًا عن الفرَّاء: "تمَّ الكلامُ عند قوله: ﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ﴾، وابتدأ من قوله: ﴿بَنَىٰهَا﴾، وذهب الكواشي إلىٰ أنَّ ﴿أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ﴾ مبتدأٌ محذوفُ الخبر؛ أي: أم السماء أشدُّ؟ وعنده وقفٌ تامٌّ، إن استأنفتَ ولم تنصِبْ ﴿بَنَىٰهَا﴾ تكون ﴿أَمِ﴾ متصلةً، وإذا وصَلَ تكون منقطعةً، ويكون في الكلام تَرَقٍّ من الأهون إلىٰ الأغلظ"(١١٣).

---

(١١٢) الطيبي، "فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب" (حاشية الطيبي علىٰ الكشاف)، (١٦: ٢٨٠).

(١١٣) الفراء، "معاني القرآن"، (٣: ٢٣٣)؛ الطيبي، "فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب"، (١٦: ٢٨٠)؛ الكواشي، "التلخيص في تفسير القرآن الكريم"، (٤: ٥٠٨).

doi Foundation

إذ إنَّ كلمة ﴿بَنَىٰهَا﴾ هي منتهىٰ الآية، والوقف عند ﴿أَمِ ٱلسَّمَآءُ﴾، ولكن لو وصَل القارئ؛ لم يخطر ببال السامع أن يكون ﴿بَنَىٰهَا﴾ من جملةِ ﴿أَمِ ٱلسَّمَآءُ﴾؛ لأن معادلَ همزة الاستفهام لا يكون إلا مفردًا(١١٤).

الوجه الثاني: أنَّ الوقف علىٰ قوله -تعالىٰ- ﴿بَنَىٰهَا﴾؛ لأنه من صلة ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾، والتقدير: أم السماء التي بناها، فحذفَ "التي".

ورجَّح أبو حاتم والرازي وغيرهما هذا الوجهَ؛ حيث ذهبوا إلىٰ أن الوقف يكون عندَ كلمة ﴿بَنَىٰهَا﴾؛ لأنه من صلة ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾، والتقدير: أم السماء التي بناها، فحذفَ التي، ومثل هذا الحذف جائزٌ، يُقال: الرجل جاءك عاقلٌ؛ أي: الرجل الذي جاءك عاقلٌ، وإذا ثبت أن هذا جائزٌ في اللغة؛ فنقول: الدليل علىٰ أن قوله: ﴿بَنَىٰهَا﴾ صلة لما قبلَه أنه لو لم يكن صلةً؛ لكان صفةً، فقوله: ﴿بَنَىٰهَا﴾ صفةٌ، ثم قوله: ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا﴾ صفةٌ، فقد توالت صفتان لا تعلُّقَ لإحداهما بالأخرىٰ، فكان يجب إدخالُ العاطف فيما بينَهما، كما في قوله -تعالىٰ-: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾، فلما لم يكن كذلك؛ علِمنا أن قولَه: ﴿بَنَىٰهَا﴾ صلةٌ لـ ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾، ثم قال: ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا﴾ ابتداء بذِكر صفته(١١٥).

توجيه الأقوال: فبناءً علىٰ القول الأول المبني علىٰ أنَّ الوقفَ تامٌّ عندَ ﴿أَمِ ٱلسَّمَآءُ﴾، كأنه قال: أأنتم أشدُّ خلقًا أم الذي بناها، فالمسؤول يجيبُ: السماء أشدُّ خلقًا، وقيل: ﴿بَنَىٰهَا﴾ صلةٌ لـ ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾؛ أي: التي بناها، فعلىٰ هذا لا يوقَف علىٰ ﴿بَنَىٰهَا﴾؛ لأنَّ المسؤول عنه إنما هو: عن أنتم والسماء، لا عن أشد، وجملة ﴿بَنَىٰهَا﴾ ليست صفةً لـ ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾؛ لأن الجملة لا تكون صفةً للمعرفة، ثم فسَّر

(١١٤) ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، (١: ٨٣).

(١١٥) الرازي، "التفسير الكبير"، (٣١: ٤٣).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

كيفيَّةَ البناء فقال: ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا﴾، وعلىٰ القول الثاني: تكون جملةُ ﴿بَنَىٰهَا﴾ بدلَ اشتمالٍ في قوله: ﴿أَمِ ٱلسَّمَآءُ﴾؛ لأنه في تقدير: أم السماء أشدُّ خلقًا، وقد جُعِلَت كلمةُ ﴿بَنَىٰهَا﴾ فاصلةً، فيكون الوقفُ عندها(١١٦).

والذي يظهَر في هذه المسألة يجوز الوقفُ في كلا الموضعَين من حيث المعنىٰ، وهو الذي رجَّحه الطاهر ابن عاشور؛ إذ قال: "وجملة ﴿بَنَىٰهَا﴾ يجوز أن تكون مستأنَفةً استئنافًا بيانيًا لبيان شدَّة خَلْق السماء، ويجوز أن تكون بدلَ اشتمالٍ في قوله: ﴿أَمِ ٱلسَّمَآءُ﴾؛ لأنه في تقدير: أم السماء أشدُّ خلقًا، وقد جُعِلَت كلمةُ ﴿بَنَىٰهَا﴾ فاصلةً، فيكون الوقفُ عندها، ولا ضيرَ في ذلك؛ إذ لا لبسَ في المعنىٰ؛ لأن ﴿بَنَىٰهَا﴾ جملة، و﴿أَمِ﴾ المعادلة لا يقَع بعدَها إلا اسم مفرد"(١١٧)، فصحَّ كلا الأمرَين.

(١١٦) الأشموني، "منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا"، (٨٣١)؛ ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، (٣٠: ٨٤).

(١١٧) ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، (٣٠: ٨٤).

doi Foundation

المطلب الرابع عشر:

ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة العلق

قوله -تعالىٰ-: ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [سورة العلق: ٥].

والكلامُ في هذه الآية في الوقف علىٰ قوله -تعالىٰ-: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ هل هو وقفٌ تامٌّ أم لا؟

ذَكَر المفسِّرون في ذلك وجهَين:

الوجه الأول: أنَّ الوقفَ تامٌّ علىٰ قوله -تعالىٰ-: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾.

قال الطيبي: "الوقفُ علىٰ ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ تامٌّ، قالوا: أول ما نزل من القرآن هذه السورة، فلما بلغ هذا الموضع جبريلُ طوىٰ النمطَ[(١١٨)]، فحكىٰ الفرَّاء بأنه وقفٌ تامٌّ؛ لقطع جبريل عليه السلام الكلامَ عنده؛ ولأن الكلام تمامٌ لا يحتاج إلىٰ غيره"[(١١٩)]. وجاء في روح البيان: "وقال السجاوندي: يوقَف علىٰ ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾؛ لأنه بمعنىٰ: حقًّا، ولذا وضع علامة الوقف عليه"[(١٢٠)].

---

(١١٨) النَّمطُ: ضربٌ من البُسُطِ. الجوهري، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية"، (٣: ١١٦٥).

(١١٩) الطيبي، "فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب"، (١٦: ٥١٤)، وذكر قول الفراء السخاوي في جمال القراء وكمال الإقراء: (٧٢٩).

(١٢٠) محمد بن طيفور السجاوندي، "علل الوقوف = الإيضاح في الوقف والابتدا". تحقيق: محمد بن عبد الله بن محمد العيدي، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، (٣: ١١٤٠)؛ والإستانبولي، "روح البيان"، (١٠: ٤٧٤).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

الوجه الثاني: أن يكون الوقفُ على ﴿كَلَّآ﴾؛ أي: لا يعلَم أن الله علَّمه ما لم يعلَم، ثم استؤنف الكلامُ فقال ﷻ: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ﴾ [العلق: ٦]؛ ولذلك يوقَف عليه، فيكون المعنى: كلَّا ردعٌ لمَن كفَر بنعمة الله عليه بطغيانه للمبالغة في الزجر(١٢١).

والذي يظهَر في ذلك أنَّ الوقف على ﴿مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ أقربُ للمعنى؛ حيث يُستدَلُّ لذلك بما رُوِيَ أن جبريل نزل على النبي ﷺ بخمس آياتٍ من سورة العلق، ولما قال: ﴿عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ طوى النمطَ، فهو وقفٌ صحيحٌ، ثم نزل بعدَ ذلك: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ﴾، فدلَّ على أنَّ الابتداء بـ ﴿كَلَّآ﴾ من طريق الوحي، فهي في الابتداء بمعنى أَلَا عنده؛ فقد حصَل لـ ﴿كَلَّآ﴾ معاني النفي في الوقف عليها، و(حقًّا) و(أَلَا) في الابتداء بها(١٢٢).

وقد دلَّ على ذلك حديث البخاري: "أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، فَكَانَ يَأْتِي حِرَاءً فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ، وَهُوَ التَّعَبُّدُ، اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَتُزَوِّدُهُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فِيهِ، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي

---

(١٢١) الإستانبولي، "روح البيان"، (١٠: ٤٧٤)؛ والسخاوي، "جمال القراء وكمال الإقراء"، (٧٢٩).

(١٢٢) الزركشي، "البرهان في علوم القرآن"، (٤: ٣١٦).

doi Foundation

فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١ – ٦] حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾[١٢٣].

قال الفرَّاء: ﴿مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ وقفٌ تامٌّ؛ وذلك أن أول ما نزل علىٰ النبي ﷺ من القرآن هذه الآيات الخمس من هذه السورة، نزل جبريل عليه السلام في نمط، فلقَّنها النبي ﷺ آيةً آيةً، فلما قال: ﴿عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾؛ طوي النمطَ، ويؤيد هذا أن باقي السورة نزل بعدَ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر: ١]، و﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١﴾ [المزمل: ١]. وهذا دليلٌ واضحٌ علىٰ الابتداء بـ ﴿كَلَّآ﴾؛ لأن الملَكَ ابتدأ بها عندَ إنزالها[١٢٤].

(١٢٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التعبير، باب: أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة، الحديث رقم: (٦٩٨٢)، (٩: ٢٩).

(١٢٤) السخاوي، "جمال القراء وكمال الإقراء"، (٧٢٩).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

المطلب الخامس عشر:

ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة التكاثر

قوله -تعالىٰ-: ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ۝٢ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [سورة التكاثر: ٢-٣].

والكلامُ في هذه الآية في الوقف علىٰ قوله -تعالىٰ-: ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾ هل هو وقفٌ تامٌّ أم لا؟

ذَكَر المفسِّرون في ذلك وجهَين:

الوجه الأول: الوقفُ عند قوله -تعالىٰ-: ﴿ٱلْمَقَابِرَ﴾، ويبتدأ بـ (كلَّا) علىٰ المعنىٰ: حقًّا، أو بمعنىٰ: (أَلَا)[١٢٥].

قال الطيبي: "قال صاحب (المرشد): ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾: وقفٌ تامٌّ، وتبتدئ ﴿كَلَّا﴾ في معنىٰ التهديد والوعيد"[١٢٦].

الوجه الثاني: الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، ويكون المعنىٰ: لا ينفعكم التكاثُرُ، ثم يُبتدأ: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر: ٣]؛ أي: سوف تعلمون عاقبةَ اشتغالكم ولهوكم في الدنيا عن طاعة الله، وأجاز قومٌ الوقفَ عليها علىٰ معنىٰ: لا يلهكم التكاثُرُ عن الآخِرة[١٢٧].

---

(١٢٥) القيسي، "الهداية إلىٰ بلوغ النهاية"، (١٢: ٨٤١٧).

(١٢٦) الطيبي، "فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب"، (١٦: ٥٦١).

(١٢٧) القيسي، "الهداية إلىٰ بلوغ النهاية"، (١٢: ٨٤١٧)؛ السخاوي، "جمال القراء وكمال الإقراء"، (٧٣٠).

doi Foundation

وعندَ النظر في توجيه المفسِّرين في مسألة الوقف بيْنَ الموضعَين المذكورَين يظهَر أنَّ كلَا التوجيهَين صحيحٌ؛ وذلك بناءً علىٰ السياق والمعنىٰ.

ذلك أن الوقفَ علىٰ ﴿ٱلْمَقَابِرَ﴾: يكون تامًّا إذا كان ﴿كَلَّا﴾ تنبيهًا، ويكون الوقفُ علىٰ ﴿كَلَّا﴾ تامًّا إذا كانت ردعًا؛ إذ المرادُ أنه إذا ابتدئَ بها؛ وقَعَ الاستئناف عندها، فيُقدَّر السؤالُ: فما جزاءُ هؤلاء الغَفَلة، وما يُقال في حقهم؟ فيُجاب: حقًّا سيعلمون مآلَ حالهم حين يرون الجحيمَ، ففي الكلام ردعٌ من حيث المعنىٰ، وإذا وُقِف عليها يقع السؤالُ بعدَها؛ أي: فما يُفعَل بهؤلاء المطرودين الذين ارتدعوا؟ فيُقال: سوف يعلمون ما يُفعَل بهم حين يرون الجحيمَ؛ فالكلامُ مستلزمٌ للتنبيه من حيث المعنىٰ(١٢٨).

(١٢٨) الطيبي، "فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب"، (١٦: ٥٦١).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

الخاتمة

وتشتمل علىٰ أهم النتائج والتوصيات التي خرج بها الباحث من بحثه.

*** أهم النتائج:**

١. تناولتُ ثمانية عشر موضعًا ذكَرَ المفسِّرون أن فيها وقفًا تامًّا.

٢. للوقف التام أثرٌ في تفسير القرآن الكريم، وأشهر المفسِّرين الذين اهتموا ببيان الوقف التام هو النَّيْسابوري في تفسيره: (غرائب القرآن ورغائب الفرقان).

٣. تبيَّنَ لي من خلال الدراسة أن الوقف التام يُرجَّح في عشرة مواضع، في حين ترجَّح لديَّ عدمُ تمام الوقف في موضعٍ واحدٍ، كما رأيتُ جوازَ الوجهَين في ستة مواضع، وتوقفتُ عن ترجيح أحد الوجهَين في موضعٍ واحدٍ؛ لعدم كفاية القرائن المرجِّحة.

٤. وقفتُ علىٰ موضعَين كان لاختلاف القراءات أثرٌ في اختلاف الوقف.

*** التوصيات:**

١. العناية بإدراج الوقف التام في مصاحف التفسير البياني.

٢. الاهتمام بالدراسات التطبيقيَّة التي تربط الوقف بالمعنىٰ التفسيري.

doi Foundation

٣. إعداد فهارس علميَّة متخَصِّصة تجمَعُ مواضع الوقف التام، وتصنيفها حسبَ أبواب التفسير.

٤. تشجيع الدراسات الأكاديميَّة علىٰ تناول موضوعات الوقف، وخصوصًا الوقف التام، لكونه مُعينًا علىٰ فَهْم المعنىٰ.

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

ثبت المصادر والمراجع

- ابن أبي حاتم، الرازي، عبد الرحمن بن محمَّد. "تفسير ابن أبي حاتم". تحقيق: أسعد محمَّد الطيب. (ط٢، السعودية، مكتبة نزار مصطفىٰ الباز، ١٤١٩هـ).
- ابن الجزري، أبو الخير، محمَّد بن محمَّد. "التمهيد في علم التجويد". تحقيق: الدكتور علي حسين البواب. (ط١، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).
- ابن الجزري، أبو الخير، محمَّد بن محمَّد. "النشر في القراءات العشر". تحقيق: علي محمَّد الضباع. (د.ط، المطبعة التجارية الكبرىٰ، د.ت).
- ابن الجوزي، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي. "نواسخ القرآن" ناسخ القرآن ومنسوخه. تحقيق: أبي عبد الله العاملي السلفي الداني بن منير آل زهوي. (ط١، بيروت، شركه أبناء شريف الأنصاري، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
- ابن عاشور، التونسي، محمَّد الطاهر بن محمَّد. "التحرير والتنوير = تحرير المعنىٰ السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد". (د.ط، تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ).
- ابن غلبون، أبو الطيب عبد المنعم بن عبد الله، "التذكرة في القراءات"، تحقيق: سعيد صالح زعيمة، (د.ط، د.م، دار الكتب العلميَّة، دار ابن خلدون، ١٤٢٢ه-٢٠٠١م).
- ابن منظور، أبو الفضل، محمَّد بن مكرم. "لسان العرب". (ط٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ).
- أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، "سنن أبي داود"، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، (ط١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).

doi Foundation

- الأبياري، إبراهيم بن إسماعيل. "الموسوعة القرآنية". (ط١، مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥هـ).
- أثير الدين، أبو حيَّان، محمَّد بن يوسف. "البحر المحيط في التفسير". تحقيق: صدقي محمَّد جميل. (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠هـ).
- الإستانبولي، إسماعيل حقي بن مصطفىٰ. "روح البيان". (د. ط، بيروت، دار الفكر، د. ت).
- الأشموني، أحمد بن عبد الكريم. "منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا، ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد". تحقيق: شريف أبو العلا العدوي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢ م).
- الألباني، محمَّد ناصر الدين الألباني، "صحيح سنن أبي داود"، (ط١، الكويت، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
- الألوسي، شهاب الدين، محمود بن عبد الله. "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني". تحقيق: علي عبد الباري عطية، (ط١، بيروت، دار الكتب العلميَّة، ١٤١٥هـ).
- الأنباري، أبو بكر، محمَّد بن القاسم. "إيضاح الوقف والابتداء". تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان. (ط١، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م).
- الأنصاري، شيخ الإسلام، زكريا بن محمَّد. "المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء". تحقيق: شريف أبو العلاء العذوي. (ط١، بيروت - لبنان، دار الكتب العلميَّة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م).
- البخاري، أبو عبد الله، محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بَرْدِزْبَهْ البخاري الجعفي، "صحيح البخاري"، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرىٰ الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١هـ.
- البغوي، أبو محمَّد، الحسين بن مسعود. "معالم التنزيل في تفسير القرآن". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

- البقاعي، أبو الحسن، إبراهيم بن عمر. **"نظم الدرر في تناسب الآيات والسور"**. تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي. (ط١، بيروت، دار الكتب العلميَّة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).
- الثعلبي، أبو إسحاق، أحمد بن محمَّد. **"الكشف والبيان عن تفسير القرآن"**. تحقيق: الإمام أبي محمَّد بن عاشور. (ط١، بيروت - لبنان، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م).
- الجاوي، التناري، محمَّد بن عمر. **"مراح لبيد لكشف معنىٰ القرآن المجيد"**. تحقيق: محمَّد أمين الصناوي. (ط١، بيروت، دار الكتب العلميَّة، ١٤١٧هـ).
- الجهني عادل. ٢٠٢٣. **"تحرير القول فيما قال فيه المفسرون: (وقف تام) وأثره في المعنىٰ من أول القرآن الكريم إلىٰ نهاية سورة الكهف (جمعًا ودراسةً)"**. مجلة تدبر ٧ (١٤): https://doi.org/١٠,٦٢٤٨٨/١٧٢٠-٠٠٧-٠١٤-٠٠٤.
- الجوهري، أبو نصر، إسماعيل بن حماد. **"الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية"**. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. (ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
- الخراط، أبو بلال، أحمد بن محمَّد. **"المجتبىٰ من مشكل إعراب القرآن"**. (د. ط، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٦هـ).
- الخطيب، الشربيني، محمَّد بن أحمد. **"السراج المنير في الإعانة علىٰ معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير"**. (ط١، القاهرة، مطبعة بولاق (الأميرية)، ١٢٨٥هـ).
- الداني، أبو عمرو، عثمان بن سعيد. **"التحديد في الإتقان والتجويد"**. تحقيق: الدكتور غانم قدوري الحمد. (ط١، بغداد، مكتبة دار الأنبار، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٨م).
- الداني، أبو عمرو، عثمان بن سعيد. **"المكتفىٰ في الوقف والابتدا"**. تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان. (ط١، دار عمار، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
- الدرة، محمد علي طه (معاصر)، **"تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه"**، (ط١، دمشق، دار ابن كثير، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).

- الرازي، فخر الدين، محمَّد بن عمر. "مفاتيح الغيب أو: التفسير الكبير". (ط١، بيروت، دار الكتب العلميَّة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).
- الزجاج، إبراهيم بن السري. "معاني القرآن وإعرابه". تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، (ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
- الزركشي، أبو عبد الله، محمَّد بن بهادر. "البرهان في علوم القرآن". تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم. (د. ط، بيروت، دار المعرفة، ١٣٩١هـ).
- الزمخشري، أبو القاسم، محمود بن عمر. "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (د. ط، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د. ت).
- السجاوندي، أبو عبد الله محمد بن طيفور، "علل الوقوف = الإيضاح في الوقف والابتدا"، تحقيق: محمد بن عبد الله بن محمد العيدي، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).
- السخاوي، أبو الحسن، علي بن محمَّد. "جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق: د. مروان العطيَّة - د. محسن خرابة. (ط١، دمشق - بيروت: دار المأمون للتراث، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
- السمرقندي، أبو الليث، نصر بن محمَّد. "بحر العلوم". تحقيق: د. محمود مطرجي. (ط١، بيروت، دار الفكر، د.ت).
- السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمَّد. "تفسير القرآن". تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم. (ط١، الرياض - السعودية، دار الوطن، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
- السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"، تحقيق: أحمد محمَّد الخراط، (د.ط، دمشق، دار القلم، د.ت).
- السيوطي، أبو الفضل، عبد الرحمن بن أبي بكر. "الإتقان في علوم القرآن". تحقيق: مركز الدراسات القرآنية. (ط١، السعودية، مجمع الملك فهد، د. ت).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

- السيوطي، أبو الفضل، عبد الرحمن بن أبي بكر. **"معترك الأقران في إعجاز القرآن (إعجاز القرآن ومعترك الأقران"**. (ط١، بيروت – لبنان، دار الكتب العلميَّة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م).
- الشوكاني، محمَّد بن علي. **"فتح القدير الجامع بيْنَ فني الرواية والدراية من علم التفسير"**. (ط١، بيروت، دار الفكر، د. ت).
- الصفاقسي، أبو الحسن، علي بن محمَّد. **"تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين"**. تحقيق: محمَّد الشاذلي النيفر. (ط١، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، د. ت).
- الصفاقسي، أبو الحسن، علي بن محمَّد. **"غيث النفع في القراءات السبع"**. تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، (ط١، بيروت، دار الكتب العلميَّة، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م).
- الطبري، أبو جعفر، محمَّد بن جرير. **"جامع البيان في تأويل القرآن"**. تحقيق: أحمد محمَّد شاكر. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م).
- الطيار، د مساعد بن سليمان. **"شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جُزَي"**. تحقيق: بدر بن ناصر بن صالح الجبر. (ط١، دار ابن الجوزي، ١٤٣١هـ).
- الطيبي، شرف الدين، الحسين بن عبد الله. **"فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب"**. تحقيق: د. جميل بني عطا. (ط١، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م).
- الفراء، أبو زكريا، يحيىٰ بن زياد. **"معاني القرآن"**. تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمَّد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي. (ط١، مصر، دار المصرية للتأليف والترجمة، د. ت).
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد. **"العين"**. تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، (ط١، بيروت، دار ومكتبة الهلال، د.ت).

doi Foundation

- الفيروزآبادي، مجد الدين، محمَّد بن يعقوب. "بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز". تحقيق: محمَّد علي النجار. (ط١، القاهرة، المجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م).
- القُرطُبي، أبو عبد الله، محمَّد بن أحمد. "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. (ط٢، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م).
- القَنُّوجي، أبو الطيب، محمَّد صديق خان بن حسن. "فتح البيان في مقاصد القرآن". تحقيق: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري. (ط١، بيروت، المكتبة العصريَّة للطباعة والنشر، صَيْدَا، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).
- القيسي، أبو محمَّد، مكي بن أبي طالب حَمُّوش. "الهداية إلىٰ بلوغ النهاية". تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكليَّة الدراسات العليا والبحث العلمي. (ط١، جامعة الشارقة، بإشراف أ.د: الشاهد البوشيخي، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).
- الكواشي، أبو العباس أحمد بن يوسف. "التلخيص في تفسير القرآن الكريم". تحقيق: د. عماد قدري العياضي. (ط١، الشارقة، دار البشير، ١٤٤٠ه-٢٠١٩م).
- النَّحَّاس، أبو جعفر، أحمد بن محمَّد. "القطع والائتناف". تحقيق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي. (ط١، السعودية، دار عالم الكتب، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).
- النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي. "مدارك التنزيل وحقائق التأويل". تحقيق: يوسف علي بديوي، (ط١، بيروت، دار الكلم الطيب، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).
- النَّيْسابوري، نظام الدين، الحسن بن محمَّد. "غرائب القرآن ورغائب الفرقان". تحقيق: الشيخ زكريا عميرات. (ط١، بيروت، دار الكتب العلميَّة، ١٤١٦هـ).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

- الهُـذَلي، أبـو القاسـم، يوسـف بـن علـي. **"الكامـل في القـراءات والأربعـين الزائـدة عليهـا"**. تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب. (ط١، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).
- الهروي، أبـو منصـور، محمَّـد بـن أحمـد. **"تهـذيب اللغـة"**. تحقيـق: محمَّـد عـوض مرعـب. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).
- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد. **"التفسير البسيط"**. تحقيق: لجنة علمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (ط١، الرياض، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ).
- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمـد. **"الوسـيط في تفسـير القـرآن المجيـد"**. تحقيـق: الشـيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين. (ط١، بيروت - لبنان، دار الكتب العلميَّة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).

Romanization of Sources and References

- Ibn Abī Ḥātim, al-Rāzī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad. ***"tafsīr Ibn Abī Ḥātim"***. taḥqīq: As‘ad Muḥammad al-Ṭayyib. (ṭ2, al-Sa‘ūdīyah, Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz, 1419H).
- Ibn al-Jazarī, Abū al-Khayr, Muḥammad ibn Muḥammad. ***"al-Tamhīd fī ‘ilm al-tajwīd"***. taḥqīq: al-Duktūr ‘Alī Ḥusayn al-Bawwāb. (ṭ1, al-Riyāḍ, Maktabat al-Ma‘ārif, 1405H-1985M).
- Ibn al-Jazarī, Abū al-Khayr, Muḥammad ibn Muḥammad. ***"al-Nashr fī al-qirā’āt al-‘ashr"***. taḥqīq: ‘Alī Muḥammad al-Ḍabbā‘. (D. ṭ, al-Maṭba‘ah al-Tijārīyah al-Kubrá, D. t).
- Ibn al-Jawzī, Abū al-Faraj, ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī. ***"Nawāsikh al-Qur’ān"*** nāsikh al-Qur’ān wa-mansūkhuh. taḥqīq: Abū ‘Abd Allāh al-‘Āmilī al-Salafī al-Dānī ibn Munīr Āl Zahwī. (ṭ1, Bayrūt, Sharikah Abnā’ Sharīf al-Anṣārī, 1422H-2001M).
- Ibn ‘Āshūr, al-Tūnisī, Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad. ***"al-Taḥrīr wa-al-tanwīr = taḥrīr al-ma‘ná al-sadīd wa-tanwīr al-‘aql al-jadīd min tafsīr al-Kitāb al-Majīd"***. (D. ṭ, Tūnis, al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr, 1984H).
- Ibn Ghalbūn, Abū al-Ṭayyib ‘Abd al-Mun‘im ibn ‘Abd Allāh, ***"al-Tadhkirah fī al-qirā’āt"***, taḥqīq: Sa‘īd Ṣāliḥ Za‘īmah, (D. ṭ, D. m, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Dār Ibn Khaldūn, 1422H-2001M).
- Ibn Manẓūr, Abū al-Faḍl, Muḥammad ibn Mukarram. ***"Lisān al-‘Arab"***. (ṭ3, Bayrūt, Dār Ṣādir, 1414H).
- Abū Dāwūd, Sulaymān ibn al-Ash‘ath al-Azdī al-Sijistānī, ***"Sunan Abī Dāwūd"***, taḥqīq: Shu‘ayb al-Arna’ūṭ, (ṭ1, Dār al-Risālah al-‘Ālamīyah, 1430H-2009M).
- al-Abyārī, Ibrāhīm ibn Ismā‘īl. ***"al-Mawsū‘ah al-Qur’ānīyah"***. (ṭ1, Mu’assasat Sijill al-‘Arab, 1405H).
- Athīr al-Dīn, Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf. ***"al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr"***. taḥqīq: Ṣidqī Muḥammad Jamīl. (ṭ1, Bayrūt, Dār al-Fikr, 1420H).

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

- al-Istānbūlī, Ismāʻīl Ḥaqqī ibn Muṣṭafá. ***"Rūḥ al-Bayān"***. (D. ṭ, Bayrūt, Dār al-Fikr, D. t).
- al-Ashmūnī, Aḥmad ibn ʿAbd al-Karīm. ***"Manār al-Hudá fī Bayān al-Waqf wa-al-Ibtidā"*** wa-maʿahu al-Maqṣad li-Talkhīṣ mā fī al-Murshid. Edited by Sharīf Abū al-ʿAlā al-ʿAdawī. (1st ed., Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 2002).
- al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, ***"Ṣaḥīḥ Sunan Abī Dāwūd"***, (ṭ1, al-Kuwayt, Mu'assasat Ghirās lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, 1423H-2002M).
- al-Alūsī, Shihāb al-Dīn, Maḥmūd ibn ʻAbd Allāh. ***"Rūḥ al-maʻānī fī tafsīr al-Qur'ān al-ʻAẓīm wa-al-Sabʻ al-Mathānī"***. taḥqīq: ʻAlī ʻAbd al-Bārī ʻAṭīyah, (ṭ1, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1415H).
- al-Anbārī, Abū Bakr, Muḥammad ibn al-Qāsim. ***"Īḍāḥ al-Waqf wa-al-ibtidā'"***. taḥqīq: Muḥyī al-Dīn ʻAbd al-Raḥmān Ramaḍān. (ṭ1, Dimashq, Maṭbūʻāt Majmaʻ al-Lughah al-ʻArabīyah bi-Dimashq, 1390H-1971M).
- al-Anṣārī, Shaykh al-Islām, Zakarīyā ibn Muḥammad. ***"al-Maqṣad li-talkhīṣ mā fī al-Murshid fī al-Waqf wa-al-ibtidā'"***. taḥqīq: Sharīf Abū al-ʻAlā' al-ʻAdhwī. (ṭ1, Bayrūt - Lubnān, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1422H-2002M).
- al-Bukhārī, Abū ʻAbd Allāh, Muḥammad ibn Ismāʻīl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah Ibn Bardizbah al-Bukhārī al-Juʻfī, ***"Ṣaḥīḥ al-Bukhārī"***, taḥqīq: Jamāʻah min al-ʻUlamā', al-Ṭabʻah: al-Sulṭānīyah, (al-Maṭbaʻah al-Kubrá al-Amīrīyah, bi-Būlāq Miṣr, 1311 H).
- al-Baghawī, Abū Muḥammad, al-Ḥusayn ibn Masʻūd. ***"Maʻālim al-Tanzīl fī Tafsīr al-Qur'ān"***. taḥqīq: ʻAbd al-Razzāq al-Mahdī. (ṭ1, Bayrūt, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, 1420H).
- al-Biqāʻī, Abū al-Ḥasan, Ibrāhīm ibn ʻUmar. ***"Naẓm al-Durar fī Tanāsub al-Āyāt wa-al-Suwar"***. taḥqīq: ʻAbd al-Razzāq Ghālib al-Mahdī. (ṭ1, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1415H-1995M).
- al-Thaʻlabī, Abū Isḥāq, Aḥmad ibn Muḥammad. ***"al-Kashf wa-al-Bayān ʻan Tafsīr al-Qur'ān"***. taḥqīq: al-Imām Abū Muḥammad ibn ʻĀshūr. (ṭ1, Bayrūt - Lubnān, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, 1422H-2002M).
- al-Jāwī, al-Tanārī, Muḥammad ibn ʻUmar. ***"Marāḥ Labīd li-Kashf Maʻná al-Qur'ān al-Majīd"***. taḥqīq: Muḥammad Amīn al-Ṣanāwī. (ṭ1, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1417H).

- al-Juhanī, ʻĀdil. 2023. "Taḥrīr al-Qawl fīmā Qāla fīhi al-Mufassirūn: (Waqf Tām) wa-Atharihi fī al-Maʻná min Awwal al-Qurʼān al-Karīm ilá Nihāyat Sūrat al-Kahf (Jamʻan wa-Dirāsatan)". Majallat Tadabbur 7 (14): https://doi.org/10›62488/1720-007-014-004.
- al-Jawharī, Abū Naṣr, Ismāʻīl ibn Ḥammād. ***"al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lughah wa-Ṣiḥāḥ al-ʻArabīyah"***. taḥqīq: Aḥmad ʻAbd al-Ghafūr ʻAṭṭār. (ṭ4, Bayrūt, Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, 1407H-1987M).
- al-Kharrāṭ, Abū Bilāl, Aḥmad ibn Muḥammad. ***"al-Mujtabá min Mushkil Iʻrāb al-Qurʼān"***. (D. ṭ, al-Madīnah al-Munawwarah, Majmaʻ al-Malik Fahd li-Ṭibāʻat al-Muṣḥaf al-Sharīf, 1426H).
- al-Khaṭīb, al-Shirbīnī, Muḥammad ibn Aḥmad. ***"al-Sirāj al-Munīr fī al-Iʻānah ʻalá Maʻrifat Baʻḍ Maʻānī Kalām Rabbinā al-Ḥakīm al-Khabīr"***. (ṭ1, al-Qāhirah, Maṭbaʻat Būlāq (al-Amīrīyah), 1285H).
- al-Dānī, Abū ʻAmr, ʻUthmān ibn Saʻīd. ***"al-Taḥdīd fī al-Itqān wa-al-Tajwīd"***. taḥqīq: al-Duktūr Ghānim Qaddūrī al-Ḥamad. (ṭ1, Baghdād, Maktabat Dār al-Anbār, 1407H-1988M).
- al-Dānī, Abū ʻAmr, ʻUthmān ibn Saʻīd. ***"al-Muktafá fī al-Waqf wa-al-Ibtidāʼ"***. taḥqīq: Muḥyī al-Dīn ʻAbd al-Raḥmān Ramaḍān. (ṭ1, Dār ʻAmmār, 1422H-2001M).
- al-Durra, Muḥammad ʻAlī Ṭāhā (muʻāṣir), ***"Tafsīr al-Qurʼān al-Karīm wa-Iʻrābuhu wa-Bayānuhu"***, (ṭ1, Dimashq, Dār Ibn Kathīr, 1430H-2009M).
- al-Rāzī, Fakhr al-Dīn, Muḥammad ibn ʻUmar. ***"Mafātīḥ al-Ghayb aw: al-Tafsīr al-Kabīr"***. (ṭ1, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1421H-2000M).
- al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn al-Sirrī. ***"Maʻānī al-Qurʼān wa-Iʻrābuh"***. taḥqīq: ʻAbd al-Jalīl ʻAbduh Shalabī, (ṭ1, Bayrūt, ʻĀlam al-Kutub, 1408H-1988M).
- al-Zarkashī, Abū ʻAbd Allāh, Muḥammad ibn Bahādur. ***"al-Burhān fī ʻUlūm al-Qurʼān"***. taḥqīq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. (D. ṭ, Bayrūt, Dār al-Maʻrifah, 1391H).
- al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim, Maḥmūd ibn ʻUmar. ***"al-Kashshāf ʻan Ḥaqāʼiq Ghawāmiḍ al-Tanzīl"***. taḥqīq: ʻAbd al-Razzāq al-Mahdī. (D. ṭ, Bayrūt, Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī, D. t).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

- al-Sajāwandī, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Ṭayfūr, ***"‘Ilal al-Wuqūf = al-Īḍāḥ fī al-Waqf wa-al-Ibtidā’"***, taḥqīq: Muḥammad ibn ‘Abd Allāh ibn Muḥammad al-‘Īdī, (ṭ1, al-Riyāḍ, Maktabat al-Rushd, 1415H-1994M).
- al-Sakhāwī, Abū al-Ḥasan, ‘Alī ibn Muḥammad. ***"Jamāl al-Qurrā’ wa-Kamāl al-Iqrā’"***. taḥqīq: D. Marwān al-‘Aṭiyyah - D. Muḥsin Kharābah. (ṭ1, Dimashq - Bayrūt: Dār al-Ma’mūn lil-Turāth, 1418H-1997M).
- al-Samarqandī, Abū al-Layth, Naṣr ibn Muḥammad. ***"Baḥr al-‘Ulūm"***. taḥqīq: D. Maḥmūd Maṭrajī. (ṭ1, Bayrūt, Dār al-Fikr, D. t).
- al-Sam‘ānī, Abū al-Muẓaffar, Manṣūr ibn Muḥammad. ***"Tafsīr al-Qur’ān"***. taḥqīq: Yāsir ibn Ibrāhīm wa-Ghunaym ibn ‘Abbās ibn Ghunaym. (ṭ1, al-Riyāḍ - al-Sa‘ūdīyah, Dār al-Waṭan, 1418H-1997M).
- al-Samīn al-Ḥalabī, Abū al-‘Abbās, Shihāb al-Dīn, Aḥmad ibn Yūsuf ibn ‘Abd al-Dā’im, ***"al-Durr al-Maṣūn fī ‘Ulūm al-Kitāb al-Maknūn"***, taḥqīq: Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ, (D. ṭ, Dimashq, Dār al-Qalam, D. t).
- al-Suyūṭī, Abū al-Faḍl, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. ***"al-Itqān fī ‘Ulūm al-Qur’ān"***. taḥqīq: Markaz al-Dirāsāt al-Qur’ānīyah. (ṭ1, al-Sa‘ūdīyah, Majma‘ al-Malik Fahd, D. t).
- al-Suyūṭī, Abū al-Faḍl, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. ***"Mu‘tarak al-Aqrān fī I‘jāz al-Qur’ān (I‘jāz al-Qur’ān wa-Mu‘tarak al-Aqrān)"***. (ṭ1, Bayrūt - Lubnān, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1408H-1988M).
- al-Shawkānī, Muḥammad ibn ‘Alī. ***"Fatḥ al-Qadīr al-Jāmi‘ bayna Fannay al-Riwāyah wa-al-Dirāyah min ‘Ilm al-Tafsīr"***. (ṭ1, Bayrūt, Dār al-Fikr, D. t).
- al-Ṣafāqisī, Abū al-Ḥasan, ‘Alī ibn Muḥammad. ***"Tanbīh al-Ghāfilīn wa-Irshād al-Jāhilīn ‘ammā Yaqa‘u la-hum min al-Khaṭa’ Ḥāl Tilāwatihim li-Kitāb Allāh al-Mubīn"***. taḥqīq: Muḥammad al-Shādhilī al-Nayfar. (ṭ1, Mu’assasāt ‘Abd al-Karīm ibn ‘Abd Allāh, D. t).
- al-Ṣafāqisī, Abū al-Ḥasan, ‘Alī ibn Muḥammad. ***"Ghayth al-Naf‘ fī al-Qirā’āt al-Sab‘"***. taḥqīq: Aḥmad Maḥmūd ‘Abd al-Samī‘ al-Shāfi‘ī al-Ḥafyān, (ṭ1, Bayrūt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1425H-2004M).
- al-Ṭabarī, Abū Ja‘far, Muḥammad ibn Jarīr. ***"Jāmi‘ al-Bayān fī Ta’wīl al-Qur’ān"***. taḥqīq: Aḥmad Muḥammad Shākir. (ṭ1, Mu’assasat al-Risālah, 1420H-2000M).

- al-Ṭayyār, D. Musā'id ibn Sulaymān. ***"Sharḥ Muqaddimat al-Tashīl li-'Ulūm al-Tanzīl li-Ibn Juzayy"***. taḥqīq: Badr ibn Nāṣir ibn Ṣāliḥ al-Jabr. (ṭ1, Dār Ibn al-Jawzī, 1431H).
- al-Ṭībī, Sharaf al-Dīn, al-Ḥusayn ibn 'Abd Allāh. ***"Futūḥ al-Ghayb fī al-Kashf 'an Qinā' al-Rayb"***. taḥqīq: D. Jamīl Banī 'Aṭā. (ṭ1, Jā'izat Dubayy al-Dawliyyah lil-Qur'ān al-Karīm, 1434H-2013M).
- al-Farrā', Abū Zakarīyā, Yaḥyá ibn Ziyād. ***"Ma'ānī al-Qur'ān"***. taḥqīq: Aḥmad Yūsuf al-Najātī / Muḥammad 'Alī al-Najjār / 'Abd al-Fattāḥ Ismā'īl al-Shalabī. (ṭ1, Miṣr, Dār al-Miṣrīyah lil-Ta'līf wa-al-Tarjamah, D. t).
- al-Farāhīdī, Abū 'Abd al-Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad. ***"al-'Ayn"***. taḥqīq: Mahdī al-Makhzūmī, Ibrāhīm al-Sāmarā'ī, (ṭ1, Bayrūt, Dār wa-Maktabat al-Hilāl, D. t).
- al-Fayrūzābādī, Majd al-Dīn, Muḥammad ibn Ya'qūb. ***"Baṣā'ir Dhawī al-Tamyīz fī Laṭā'if al-Kitāb al-'Azīz"***. taḥqīq: Muḥammad 'Alī al-Najjār. (ṭ1, al-Qāhirah, al-Majlis al-A'lá lil-Shu'ūn al-Islāmīyah - Lajnat Iḥyā' al-Turāth al-Islāmī, 1393H-1973M).
- al-Qurṭubī, Abū 'Abd Allāh, Muḥammad ibn Aḥmad. ***"al-Jāmi' li-Aḥkām al-Qur'ān"***. taḥqīq: Aḥmad al-Bardūnī wa-Ibrāhīm Aṭfayyish. (ṭ2, al-Qāhirah, Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, 1384H-1964M).
- al-Qannūjī, Abū al-Ṭayyib, Muḥammad Ṣiddīq Khān ibn Ḥasan. ***"Fatḥ al-Bayān fī Maqāṣid al-Qur'ān"***. taḥqīq: Khādim al-'Ilm 'Abd Allāh ibn Ibrāhīm al-Anṣārī. (ṭ1, Bayrūt, al-Maktabah al-'Aṣrīyah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr, Ṣaydā, 1412H-1992M).
- al-Qaysī, Abū Muḥammad, Makkī ibn Abī Ṭālib Ḥammūsh. ***"al-Hidāyah ilá Bulūgh al-Nihāyah"***. taḥqīq: Majmū'ah Rasā'il Jāmi'īyah bi-Kullīyat al-Dirāsāt al-'Ulyā wa-al-Baḥth al-'Ilmī. (ṭ1, Jāmi'at al-Shāriqah, bi-Ishrāf A. D.: al-Shāhid al-Būshīkhī, 1429H-2008M).
- al-Kawāshī, Abū al-'Abbās Aḥmad ibn Yūsuf. ***"al-Talkhīṣ fī Tafsīr al-Qur'ān al-Karīm"***. taḥqīq: D. 'Imād Qadrī al-'Iyāḍī. (ṭ1, al-Shāriqah, Dār al-Bashīr, 1440H-2019M).
- al-Naḥḥās, Abū Ja'far, Aḥmad ibn Muḥammad. ***"al-Qaṭ' wa-al-I'tināf"***. taḥqīq: D. 'Abd al-Raḥmān ibn Ibrāhīm al-Maṭrūdī. (ṭ1, al-Sa'ūdīyah, Dār 'Ālam al-Kutub, 1413H-1992M).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

- al-Nasafī, Abū al-Barakāt ‘Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Maḥmūd Ḥāfiẓ al-Dīn al-Nasafī. ***"Madārik al-Tanzīl wa-Ḥaqā’iq al-Ta’wīl"***. taḥqīq: Yūsuf ‘Alī Budaywī, (ṭ1, Bayrūt, Dār al-Kalim al-Ṭayyib, 1419H-1998M).
- al-Naysābūrī, Niẓām al-Dīn, al-Ḥasan ibn Muḥammad. ***"Gharā’ib al-Qur’ān wa-Raghā’ib al-Furqān"***. taḥqīq: al-Shaykh Zakarīyā ‘Umayrāt. (ṭ1, Bayrūt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1416H).
- al-Hudhalī, Abū al-Qāsim, Yūsuf ibn ‘Alī. ***"al-Kāmil fī al-Qirā’āt wa-al-Arba‘īn al-Zā’idah ‘alayhā"***. taḥqīq: Jamāl ibn al-Sayyid ibn Rifā‘ī al-Shāyib. (ṭ1, Mu’assasat Samā lil-Tawzī‘ wa-al-Nashr, 1428H-2007M).
- al-Harawī, Abū Manṣūr, Muḥammad ibn Aḥmad. ***"Tahdhīb al-Lughah"***. taḥqīq: Muḥammad ‘Awaḍ Mur‘ib. (ṭ1, Bayrūt: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 2001M).
- al-Wāḥidī, Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Aḥmad. ***"al-Tafsīr al-Basīṭ"***. taḥqīq: Lajnah ‘Ilmīyah bi-Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Su‘ūd al-Islāmīyah, (ṭ1, al-Riyāḍ, ‘Imādat al-Baḥth al-‘Ilmī - Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Su‘ūd al-Islāmīyah, 1430H).
- al-Wāḥidī, Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Aḥmad. ***"al-Wasīṭ fī Tafsīr al-Qur’ān al-Majīd"***. taḥqīq: al-Shaykh ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd, wa-Ākharīn. (ṭ1, Bayrūt - Lubnān, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1415H-1994M)

فهرس المحتويات

المستخلَص ٧٩
Abstract ٨١
المقدمة ٨٥
القسم الأول: الدراسة النظريَّة ٩١
المطلب الأول: التعريف بعلم الوقف والابتداء: ٩١
المطلب الثاني: أنواع الوقف والابتداء وتعريف كل نوع ٩٣
المطلب الثالث: علاقة علم الوقف والابتداء بالتفسير وعلم القرآن الكريم: ٩٥
القسم الثاني: الدراسة التطبيقيَّة ٩٧
المطلب الأول: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة النور ٩٧
المطلب الثاني: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة الشعراء ١٠٥
المطلب الثالث: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة النمل ١٠٧
المطلب الرابع: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة العنكبوت ١١١
المطلب الخامس: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة فاطر ١١٤
المطلب السادس: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة الأحقاف ١١٧
المطلب السابع: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة الفتح ١٢٠
المطلب الثامن: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة القمر ١٢٣
المطلب التاسع: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة الممتحنة ١٢٥
المطلب العاشر: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة المنافقون ١٢٩

doi Foundation
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

المطلب الحادي عشر: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة المعارج ١٣١
المطلب الثاني عشر: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة المدثر ١٣٣
المطلب الثالث عشر: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة النازعات ١٣٨
المطلب الرابع عشر: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة العلق ١٤١
المطلب الخامس عشر: ما قال فيه المفسِّرون: "وقفٌ تامٌّ" في سورة التكاثر..... ١٤٤
الخاتمة..... ١٤٦
ثبت المصادر والمراجع..... ١٤٨
Romanization of Sources and References ١٥٥
فهرس المحتويات..... ١٦١

doi Foundation

TADABBUR JOURNAL

Office Khibrat Taibah
or research and studie

Refereed Scientific Biannual Journal specialized in the Arbitration and Publication of the Researches and Studies related to the Areas of Meditating on the Holy Qur'an

.Issue NO.(20), Volume (10), Year 10 / Rajab 1447 AH, corresponding to January 2026

ISSN (Print): 1658-7642
ISSN (online): 1658-9718

Issue Topics

- *The Miraculous Nature of the Quranic Readings in the Word of Allah ﴿But Satan caused them to slip out of it﴾*
  Dr. Tariq bin Saeed Abu Ruba'a Al-Sihli Al-Harbi
- *Editing the Statement Regarding What the Commentators Said about It, 'a Complete pause,' and Its Effect on the Meaning from the Beginning of Surah Maryam to the End of Surah An-Nas*
  Dr. BELAL MAHMOUD TAWFIQ ALHUSSAINI
- *The Illuminations of Guidance in Surah Al-An'am: An Exegesis of Verse 125*
  Dr. EL MOUSSAOUI MOAD
- *The Verse Prescribing Fasting: Between the Precision of Contextual Harmony (al-Munāsabah) and the Conciseness of Expression*
  Prof. Dr. Ahmed Mohammed Mahmoud Saeed
- *The Spoken Statements of Women in the Qur'an (A Rhetorical and Contextual Study of Purposes and Guidances)*
  By Dr. Munifah Salim Al-Sa'adi
- *Tafsīr in Accordance with al-Awlā According to Ibn ʿĀshūr Applications from Surah Al-Baqarah*
  Prof. Imad Hani Abd Al-Kareem Qozah
  Prof. Dr. Fadl Al-Mawla Abd Al-Kareem Ahmed Abd Al-Kareem
- *Report on a Scientific Dissertation*
  Title: A Proposed Framework for the Methodology of Studying the Noble Qur'an from the Perspective of Islamic Educational Thought: The Early Islamic Era as a Model
  Degree: PhD Dissertation
  Researcher: Dr. Dalal bint Saeed Hamed Al-Subhi Al-Harbi
  Supervisor: Prof. Dr. Raja bint Sayed Ali bin Saleh Al-Mahdar
  Prepared by: Prof. Mustafa Mahmoud Abdulwahid
- *REPORT ON THE 10TH INTERNATIONAL CONFERENCE ON QURAN AS FOUNDATION OF CIVILIZATION (SWAT 2025), TITLED:"AL QURAN AS A SOURCE OF REVELATION IN BUILDING A CIVILIZED SOCIETY"* Malaysia
  Prepared by: Assoc. prof. Dr. Abdelali Bey Zekkoub

25 SR
1658-7642

ISSN